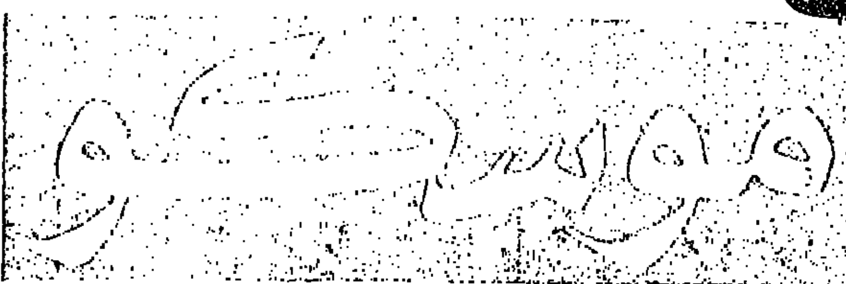
انباء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٨ (٤٠٠)
السبت ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٦



« ملك للشعب تحميه الدولة »

(ص ٣ ، ١٤)





وصل الى بوخارست ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتى فى زيارة ودية تلبية لدعوة من الرفيق نيقولاى شاوشيسكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية . فى الصورة (فوق) ليونيد بريجنيف ونيقولاى شاوشيسكو فى مطار بوخارست-اوتوبين ، وجماهير العاصمة الرومانية تحيى الضيف السوفيتى السامى .

فى الملحق : حصيلة المباحثات السوفيتية — البولونية ، والسوفيتية — اليوغسلافية والسوفيتية — النيبالية وخطاب بريجنيف فى بلغراد .

قرارات مؤتمر هلسنكى والسياحة الدولية

(ص ٥)

ثلاث خطوات على طريق صداقة البلدان الشقيقة بقلم ياكوف لومكو

(ص ٣ ، ٤)

كيف يتناول العمال طعام الغداء ؟

(ص ١٠ ، ١١)

سنوات الصعود والالهام (بمناسبة الذكرى الثمانين لميلاد نيكولاى تيخونوف)

(ص ٧)

راقصات السيرك

انباء موسكو

Index 72895

اقرأوا جريدة "انباء موسكو"

في ضيافة «انباء موسكو»



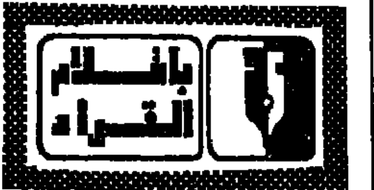
زار السيد وليد الخياط نائب رئيس جمعية الصداقة الاردنية–السوفيتية في الثامن عشر من نوفمبر هذا العام هيئة تحرير جريدتنا . وتم خلال اللقاء الذى حضره الموظفون المسؤولون فى الجريدة تبادل مفيد لوجهات النظر فى المسائل المتعلقة بمواصلة تمتين عرى الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتى والاردنى وعكس ذلك المجرى فى الصحافة وبشكل خاص على صفحات «انباء موسكو» ونشرة «الصداقة» التى تصدر عن ادارة جمعية الصداقة الاردنية–السوفيتية فى عمان .

وتحدث الضيف عن احتفال الاوساط الاجتماعية الاردنية بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعن نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية فيما يخص الاستعداد للاحتفال بالذكرى الستين لاول دولة اشتراكية فى العالم . وقال الضيف انه قد تم انشاء مجلس استشارى لدى الجمعية يضم ممثل مختلف فئات المجتمع الاردنى . ومن مهام هذا المجلس اعداد واجراء تدابير معينة–بالتعاون مع الجمعية– للاحتفال بهذا الحدث .

وقد جرى الحديث فى جو ودى حميم .

فى العدد القادم

* بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين للمعركة التى دارت بالقرب من موسكو . مقالة بقلم جنرال الجيش كوروتشكين .
* مواطن كامل الحقوق فى المجتمع الاشتراكى المتقدم .
* المواصلات بالسكك الحديدية فى الخطة الخمسية العاشرة .
* تتمة «مذكرات عامل» .
* دنيا الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى غلافنا الملون .



خطاب جامع

اطلعت على خطاب الرفيق بريجنيف الذى القاه فى الاجتماع الدورى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى انعقد فى يومى ٢٥–٢٦ اكتوبر–تشرين الاول والذى نشر فى العدد الرابع والاربعين من «انباء موسكو» .

وارد ان اشير بهذه المناسبة الى ان هذا الخطاب قد حلل الوضع الداخلى للاتحاد السوفيتى وتطرق الى السياسة الخارجية السوفيتية وعالج موقف الاتحاد السوفيتى من اهم المعضلات العالمية . لقد عرض موقف الاتحاد السوفيتى ازاء حركات التحرر الوطنى فى آسيا وافريقيا ، واشار الى دعم الاتحاد السوفيتى لنضال الشعوب وموقفه من ازمة الشرق الاوسط وشجب سياسة الركض وراء التسلح وادان السياسة العنصرية بكافة اشكالها ، واوضح من جديد موقف الاتحاد السوفيتى من قضية الانفراج الدولى ، هذه السياسة التى تنطلق من توجيهات المؤتمر الاخير للحزب الشيوعى السوفيتى وتتجاوب ليس فقط مع مطامح الشعب السوفيتى بل ومع مطامح البشرية التقدمية باسرها .

صالح عبد الجبار الحمامى
(السودان)

الرياضة : تربية للنفوس

يحتل الاتحاد السوفيتى مكانة مرموقة فى الحركة الرياضية العالمية ويمكن القول بدون مبالغة ان الرياضة فى الاتحاد السوفيتى هى عنصر هام من عناصر التربية الروحية ، فضلا عن التربية الجمالية والبدنية . والدليل على ذلك ان الرياضيين السوفيت حققوا نجاحات باهرة فى الالعاب الاولمبية فى مونتريال والمباريات الدولية فى شتى الالوان الرياضية .

ويزيدنى فرحا وابتهاجا ان العلاقات الرياضية بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتى تزداد نموا من عام لآخر ، وذلك شئ طبيعى تماما واتمنى ان تنمو هذه العلاقات وتتسع لما فيه خير الرياضة والرياضيين .

زهدى خليل
(الجمهورية العراقية)

تحية من الجزائر

حينما اقرا جريدة «انباء موسكو» يمتلئ قلبى فرحا ، ذلك ان هذه الجريدة تنشر شتى الاخبار عن تقدم بلاد السوفيت الصديقة التى ساندت ولا تزال تساند نضال الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها واستقلالها .

ان شعبنا الجزائرى الذى ضحى بمليون شخص فى سبيل حريته وكرامته يكن لشعب الاتحاد السوفيتى كل حب وتقدير ، واامل وطيد فى نمو العلاقات الاخوية بين الشعب الجزائرى والشعب السوفيتى .

فاخر حمد الله
(الجزائر)

تحية الى المسلمين السوفيت

انني من قراء جريدتكم المحترمة «انباء موسكو» ، وقد اطلعت من خلالها على مواد حول حياة ونشاط المسلمين السوفيت ، كما نشرت الصحف الاردنية بعض الاخبار عن زيارات الوفود الاسلامية الاردنية الى بلادكم بدعوة من مسلمى الاتحاد السوفيتى واطلعت على مجلة «مسلمو الاتحاد السوفيتى» . واستمع الى اذاعة طشقند باللغة العربية التى تعكس– بين فترة واخرى–حياة اخواننا فى الدين فى هذه الربوع . وبمناسبة اقتراب عيد الاضحى المبارك ، ابعث بتحياتى الحارة الى اخواننا المسلمين السوفيت والى جميع افراد الشعب السوفيتى ، متمنيا لبلدكم الصديق الخير العميم والازدهار والتقدم .

الحاج خالد بدرالدين
(الاردن)

> تلبية لرغبة القراء ننشر على الصفحتين ١٠ و١١ بعض المواد عن مطاعم العمال فى الاتحاد السوفيتى .

سؤال.. وجواب

يطلب احد القراء ان نحدثه عن المهندس المعمارى شوسيف الذى صمم ضريح لينين فى الساحة الحمراء .

– لو ان هذا المهندس المعمارى صمم ضريح لينين فقط لكفاه هذا لكى يدخل تاريخ الهندسة المعمارية الى الابد . فلكل تصميم من تصاميمه الاربعين التى وضعها يعتبر مفخرة للفن المعمارى .

تلفت الانتباه فى ساحة الكمسول بموسكو عمارة فريدة وضع تصميمها هذا المهندس المعمارى المشهور ، وهى محطة قطار قازان . واروع ما فيها هو البرج ذو المسلة الذى يعتبر تقليدا اصيلا لبرج كرملين قزان الشهير .

وتقع تحت هذه البناية محطة مترو «كمسمولسكايا» وهى احدى روائع شوسيف ايضا ، وفى شارع كيروف عمارة جميلة من تصميمه ، وقرب الكرملين يبدو جسر «موسكفوريتسكى» الذى صممه شوسيف ايضا .

وقد شيد حسب تصميم شوسيف مسرح الاوبرا الذى يحمل اسم نوائى فى طشقند عاصمة اوزبكستان ، ومبنى معهد ماركس–انجلس–لينين فى تبيليس عاصمة جورجيا وبناية مصحة العلاج بالمياه فى متسيستى فى سوتشى وغيرها .

ولد اليكسى شوسيف عام ١٨٧٣ فى مدينة كيشينيوف–حاليا عاصمة مولدافيا السوفيتية–وكان الابن الثالث فى اسرة موظف بسيط . وتعلق منذ الصغر بالرسم . وسافر الى بطرسبورغ–لينينغراد حاليا–ودرس هناك فى اكاديمية الفنون .

وعندما تقرر بناء ضريح لينين اختير شوسيف لهذا الغرض . وقد وجد شكلا بسيطا ومعبرا لهذا الضريح وقد ساهم بنشاط فى اعداد الخطة العامة لاعادة بناء موسكو وبعث المدن التى دمرتها الحرب .

توفى اليكسى شوسيف عام ١٩٤٩ .

ويسال قارئ اخر : هل فى بلادكم مدارس للاعبى كرة القدم ؟ وكيف يتم القبول فيها ؟

– نعم ، يوجد . وليس لكرة القدم فحسب بل لبقية الالوان الرياضية وعدد هذه المدارس فى بلادنا ٤٠٠٠ ويمارس الرياضة فيها مليون و٣٠٠ الف طفل وشاب . وكثيرا ما تعلق هذه المدارس الاعلانات داعية الراغبين فى سن ٨ الى ١٤ سنة للانتماء اليها .

ويمكن الانضمام الى المدارس الرياضية حسب توصيات مدارس التعليم العام شرط ان يكون الراغب مستوعبا لدروسه الاخرى .

وهذه المدارس لاتربى رياضيين محترفين ، علما بانها تعدهم بشكل جيد ، بل نشطاء للفعاليات الرياضية الواسعة فى مدارس التعليم العام ومنظمات الطلائع . اما الراغبون لبامكانهم تحسين مهارتهم فى اى لون رياضى فى المنظمات والنوادى الرياضية الطوعية .

ويطلب قارئ ان نوضح له اين تقع سرى لانكا ؟

– تقع سرى لانكا الى جنوب شبه جزيرة هندستان على جزيرة كبيرة وكانت تسمى سابقا سيلان ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٥ مليونا ، وطبيعة هذه الجزيرة رائعة ، وقد اطلق الكاتب الروسى العظيم انطون تشيخوف عليها اسم الجنة .

وجمهورية سرى لانكا تنهج سياسة الحياد الايجابى والتعايش السلمى مع كافة البلدان التى تدعم نضال الشعوب فى سبيل الاستقلال الوطنى ، وتناضل حكومة سرى لانكا من اجل اعلان المحيط الهندى منطقة سلام ، وضد اقامة القواعد الحربية الامريكية على جزيرة دييغوغارسيا .

وفى صيف العام الحالى عقد فى كولومبو عاصمة سرى لانكا المؤتمر الخامس لدول عدم الانحياز .

ويسال قارئ اخر عن اساليب تدريس اللغة الانجليزية فى الاتحاد السوفيتى .

اود ان اشير فى البداية الى ان اكثر من مئة قومية واقلية قومية تعيش فى الاتحاد السوفيتى، ولاتدرس اللغة الانجليزية فقط بل الفرنسية والاسبانية والالمانية والعربية والهندية وغيرها من اللغات ، كما ان اساليب دراسة اللغات متنوعة . ففى العديد من رياض الاطفال ، حيث تتم تربية الاطفال ماقبل السن الدراسية ، تدرس اسس الاحاديث الشفهية باللغات الاجنبية .

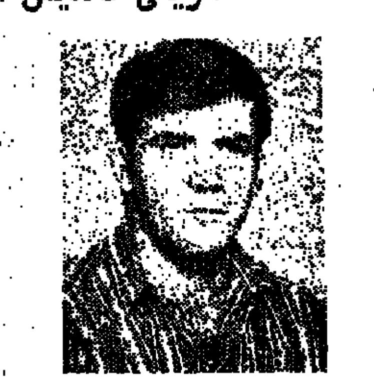
اما فى المدارس الثانوية فان دراسة اللغة الاجنبية الزامية ابتداء من الصف الرابع او الخامس حتى الصف العاشر وفى بعض المدارس المختصة تبدأ دراسة اللغات من الصف الثانى كما ان العديد من المواد فى هذه المدارس–التاريخ ، الادب ، الجغرافيا الفيزياء ، الكيمياء ، الرياضيات– تدرس بلغة اجنبية .

وتستخدم لهذا الغرض قاعات خاصة مجهزة باجهزة دراسة اللغات ويشاهد الدارسون الافلام باللغات الاجنبية ، ويساهمون فى الفرق الدرامية والغنائية الخ ..

وثمة فى موسكو وغيرها من المدن العديد من الدورات لدراسة اللغات ويقدم تلفزيون موسكو لسنوات عديدة دروسا باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية . وان دور النشر تصدر الادبيات لدارسى اللغات الاجنبية . ويمكن القول بكل ثقة بان الجيل الحالى كله تقريبا يعرف بهذا القدر او ذاك واحدة او اكثر من اللغات الاجنبية .

مسرح الاوبرا والباليه الذى يحمل اسم على شير نوائى فى طشقند وقد شيد حسب تصميم المهندس المعمارى اليكسى شوسيف . وبامكان القارئ الاطلاع على المشاريع التى شيدت فى موسكو حسب تصاميمه ، محطة قطار قازان ، محطة مترو كمسمولسكايا الدائرية ، وجسر موسكفوريتسكى على الصفحة التاسعة .

الفائز فى مسابقتنا لعام ١٩٧٦
اريكى فالديس ارناندس (كوبا)



فى الثلاثين من اكتوبر–تشرين الاول تسلمت برقية اخبرتمونى من خلالها بنبأ له اهمية كبرى بالنسبة لى : لقد فزت بالجائزة الاولى–زيارة لمدة عشرة ايام لوطن لينين ، واتحتم لى امكانية التعرف على نجاحات اول دولة اشتراكية فى العالم .

عمرى (٢٢ سنة) والدى عامل فى مصنع خوسيه مارتى للتعدين ، والدتى ربة بيت ، مهنتى مدرس تاريخ فى المدرسة المتوسطة . وانني عضو فى اتحاد الشباب الشيوعيين ..

ان مسابقتكم السنوية لها اهمية كبيرة بالنسبة لنا لانها تساعدنا على التعرف على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفيتى .

ثلاث خطوات على طريق صداقة البلدان الشقيقة

بقلم ياكوف لومكو
كنديدات فى التاريخ

«... ان القضية العظيمة والنبيلة ، قضية الصداقة السوفيتية البولونية ، حصلت على مجال جديد وامامها افاق واسعة ومشرقة ...»

«... اكد الطرفان مجددا عزمهما على مواصلة تطوير التعاون المتكافئ الشامل بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية ...»

«... ان العلاقات الرومانية السوفيتية فى الظروف الجديدة التى يبنى فيها بلدانا الاشتراكية والشيوعية ، قد ارتفعت الى درجة اعلى ...»

كل هذه الكلمات مقتبسة من وثائق وتصريحات قد نشرت ، وكلها تبين طبيعة اللقاءات والمباحثات التى تمت فى الاسبوعين الاخيرين من نوفمبر بين الاتحاد السوفيتى وبولونيا وبين الاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا وبين الاتحاد السوفيتى ورومانيا .

ان وزن هذه الكلمات ومعناها بالنسبة للبلدان الاشتراكية اطراف مباحثات نوفمبر كما بالنسبة لمجمل نظام العلاقات الدولية يتعينان اولا بانها صادرة عن شخصيات على مستوى القمة يعبرون عن سياسة بلدانهم وسياسة احزاب حاكمة . وثانيا : ان عبارات البيانات والتصريحات تثير ارتياحا عميقا لدى شعوب البلدان الاشتراكية لان هذه الوثائق تنعكس فيها اهم حقيقة من حقائق زماننا وهى ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وكبريات البلدان الاشتراكية فى اوروبا الشرقية حسنة وتتطور وتتعمق .

واخيرا اجتذبت نتائج اللقاءات والمباحثات انتباها واسعا حتى وراء حدود اوروبا الشرقية والعالم الاشتراكى واستقبلتها بارتياح القوى التقدمية ورجال السياسة والدولة ذوو التفكير الصافى فى بلدان كثيرة . هذا كله حق ولكنه حق ايضا ان ثمار المباحثات بين الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الثلاثة اثارت انزعاجا لا يخفى فى اوساط متنفذة معينة فى البلدان الغربية وقد عرضت جريدة «نيويورك تايمس» درجة هذا الاستياء بوضوح حين حاولت فى ايام مباحثات بريجنيف وتيتو نشر اختلاقات عن «تدخل يحضر» من الاتحاد السوفيتى فى يوغسلافيا .

وهذا الانزعاج لايعود بتاتا الى تاثر عارض سببه هذه الفكرة او تلك من افكار الوثائق والتصريحات المنشورة فاسبابه اعمق من هذا . وهو طبيعى لتلك الاوساط التى تحرك اقلام الصحفيين فى جرائد من طراز «نيويورك تايمس» .

ان تحليل حصيلة مباحثات نوفمبر بين البلدان الاشتراكية من مواقع المستقبل التاريخى لتطور علاقاتها يظهر الاتجاه الذى تجلى وارتسم فى السنوات الاخيرة نحو تعميق التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى والسياسى بين البلدان المتآلفة فى اطار مجلس (سيف) ، ولا مجال للشك فى فائدة عملية التقارب وتطوير التعاون لشعوب البلدان السائرة فى الطريق الاشتراكى لتحقيق مصالحها الوطنية . ويكفى ان نشير الى ان انتاج البضائع الصناعية فى بلدان مجلس (سيف) ازداد فى السنوات الخمس الاخيرة ١٫٥ مرة بينما لم تتجاوز هذه الزيادة فى البلدان الراسمالية المتقدمة ٩ بالمائة .

ظلت الدعاية الرجعية فى الغرب طوال سنوات كثيرة تعلك يوما بعد يوم مقولة «الموقف الخاص» لرومانيا من كثير من قضايا تعاون البلدان الاشتراكية و«عدم مشاركة» يوغسلافيا فى العملية التاريخية لقيام التعاون وتقاسم العمل فى بلدان المنظومة الاشتراكية . وكانوا يصورون كل فرق طبيعى فى مواقف البلدان الاشتراكية حيال هذه المشاكل المحددة او تلك فى العلاقات الدولية فى صورة علامة «تنافر» فى العالم الاشتراكى ، مع شماتة لا تخفى وحاولوا تضخيم هذه الفروق والمبالغة فيها .

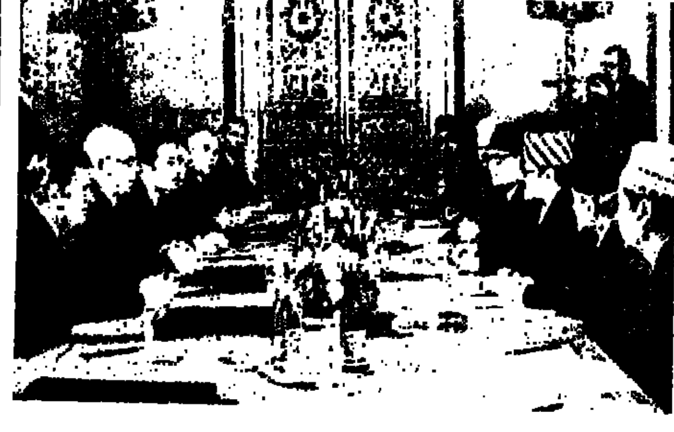
وبينت مباحثات نوفمبر بما لايقبل الجدل ان الاتجاه التاريخى نحو تقارب البلدان الاشتراكية قد كسب تاكيدا جديدا ، وانه لايطلب ، وغنى عن البيان انه من المهم ان يستتب فى العلاقات بين البلدان الاشتراكية ، ومن ذلك بين الاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا ، جو الاحترام المتبادل وتفهم موقف الطرف الاخر . ولقد قالت مجلة «نين» اليوغسلافية اننا نستطيع ان نناقش باطمئنان المسائل التى لدينا فيها آراء مختلفة وهذا لايؤثر ادنى تاثير فى علاقاتنا الحسنة .

ولكن النتيجة الاكثر اهمية للمفاوضات هى ان الجانبين السوفيتى واليوغسلافى يعلنان فى البلاغ ، الاهمية الكبيرة لتوسيع الصلات على الخط الحزبى ووجود الظروف الملائمة لمواصلة تطوير الاتصالات بين حكومتى البلدين وبين الهيئات التشريعية العليا وتوسيع الروابط بين الجمهوريات والمدن . واعلن بروز تيتو قائلا ان مباحثاتنا كانت ناجحة جدا ولها اهمية كبيرة لمواصلة تطوير علاقاتنا ، وهذا هو الرد على اولئك الذين اطلقوا شتى الاختلاقات فى هذا الموضوع .

واظهرت المباحثات التطابق الاساسى فى موقف البلدان الاشتراكية من اكبر المشاكل العالمية فى زماننا . وليس المقصود مجرد استمرار مجرى الانفراج الدولى وتجسيده ماديا ، وتطبيق اتفاقات هيلسنكى والجهود بشان تقليص ومن ثم ايقاف سباق التسلح . فالبلدان الاشتراكية وهى تعالج مشاكلها اظهرت فى هذه المباحثات ايضا انها المحامى الدؤوب عن مصالح الشعوب المكافحة ضد الامبريالية وفى سبيل ازالة آثار الاستعمار فى مجمل نظام العلاقات الدولية . وجاء فى البيان المشترك عن نتائج المباحثات السوفيتية البولونية ان الاتحاد السوفيتى وجمهورية بولونيا الشعبية يعبران عن تضامنهما الاممى مع النضال العادل الذى تخوضه شعوب البلدان النامية وقوى التحرر الوطنى ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والابرتهيد وفى سبيل تقوية استقلالها الحقيقى وفى سبيل علاقات اقتصادية متكافئة .

واظهرت لقاءات القمة خلال شهر نوفمبر بجلاء سمة هامة اخرى فى علاقات البلدان الاشتراكية . فالسياسة الخارجية فى البلدان الاشتراكية ومن ذلك العلاقات مع البلدان الشقيقة ، ليست مجرد مجال لمصالح الحكومات والقيادة الحزبية العليا . فان مئات الالوف من الناس يشتركون فى الصلات الاقتصادية والثقافية والعلمية وغيرها وفى تبادل تجربة البناء بين البلدان الاشتراكية . فهنا فى الحقيقة تصنع جماهير الشعب السياسة التى هى لهذا السبب موضع اهتمام الاوساط الاجتماعية الواسعة ففى ايام زيارة وفد حزب ودولة بولونيا برئاسة غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد الى موسكو ، خرج عشرات الالوف من اهالى موسكو الى الشوارع والساحات ليرحبوا بالضيوف من بولونيا الشقيقة . واثارت رحلة بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى يوغسلافيا ورومانيا موجة لاسابق لها من الحماسة الشعبية فى هذين البلدين فاصطف مئات الالوف من سكان بلغراد عاصمة يوغسلافيا على امتداد الشوارع والطرقات التى مر بها الضيف السوفيتى

(البقية على ص ٤)



موسكو . جرت فى الكرملين فى السابع عشر من نوفمبر مباحثات بين نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وبين ملك النيبال بير ندرا بير بيكرام شاه ديفا .
فى الصورة : اثناء المباحثات .

مثال التعاون المتساوى الحقوق

انتهت مؤخرا الزيارة الرسمية التى قام بها الى الاتحاد السوفيتى ملك النيبال بيرندرا بير بيكرام شاه ديفا . وقد اجرى الضيف الكبير فى موسكو محادثات مع نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وقد استقبل السوفيتيون بارتياح عميق نتائج زيارة ملك النيبال الى بلادنا . فهذه النتائج تشهد على ان البلدين عازمان فى المستقبل ايضا ، بصرف النظر عن نظاميهما الاجتماعيين المختلفين وعدد سكانهما ودرجة تطورهما ، على تعزيز علاقاتهما على اساس المساواة التامة فى الحقوق باسم المثل الرفيعة للسلم والتقدم فى العالم كله .

اقيمت العلاقات الرسمية السوفيتية–النيبالية قبل عشرين عاما فقط . وفى خلال هذه المرحلة القصيرة نسبيا نشأت بين البلدين وتطورت تطورا كبيرا علاقات التفاهم الحقيقى المتبادل والتعاون الودى فى مجالات التجارة والاقتصاد والثقافة وغيرها .

واثناء المادبة التى اقيمت فى الكرملين على شرف ملك النيبال حدد بودغورنى اهداف التعاون السوفيتى– النيبالى وطابعه بقوله :

– اننا اذ نتمسك بحزم بالمبادئ اللينينية لسياستنا الخارجية ، نساعد النيبال وشعبها فى الجهود الرامية الى توطيد الاستقلال الوطنى والاقتصادى لهذا البلد وسيادته .

بيد ان مجال العلاقات السوفيتية– النيبالية لايقتصر على مصالح الدولتين الداخلية فحسب ، ان السوفيتيين يشيدون بجهود النيبال المحبة للسلام وقد اشار نيكولاى بودغورنى الى ان الشعب السوفيتى يعرف جيدا ان النيبال تنطلق فى سياستها الخارجية من مبادئ التعايش السلمى وعدم الانحياز ، وتؤيد الانفراج الدولى وقضية نزع السلاح الشامل وتناضل ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية وترفض سياسة التحكم وعدم المساواة فى العلاقات الدولية بما فيها الاقتصادية . ويثير الارتياح والشبع ان مواقف الاتحاد السوفيتى والنيبال من العديد من القضايا الدولية الهامة قريبة او متطابقة» .

ويشهد مثال العلاقات السوفيتية– النيبالية بدوره على ان النهج المتين والثابت الذى تتبعه الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم والرامى الى الانتصار التام الحاسم لقضية السلم على

(البقية على ص ٤)

ملك للشعب.. تحميه الدولة



بقلم فياتشيسلاف كوتشيماسوف
نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية

جاء فى اول حكم اساسى من احكام القانون الصادر فى ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٦ حول حماية آثار التاريخ والثقافة واستخدامها ان : «آثار التاريخ والثقافة فى الاتحاد السوفيتى ملك للشعب» .

فى بلادنا آثار ذات شهرة عالمية حقا ومن بينها كريملين موسكو ، وآثار دولة كييف القديمة ومدينة نوفغورود وغيرها من المدن الروسية العريقة ، والآثار المعمارية المعروفة فى لينينغراد والمجموعات الاثرية فى آسيا الوسطى وكازاخستان وما وراء القفقاس ، ومناطق البلطيق وبيلوروسيا ومولدافيا .

ان آثار الماضى ثمرة لعمل الشعب وعبقريته وقد غدت ملكا لجميع الكادحين بعد انتصار ثورة اكتوبر ، وهى تعكس تاريخ وطننا الحافل وحياة الاجيال ، وتروى قصة النضال البطولى الذى خاضته الجماهير الشعبية من اجل الحرية والاستقلال وقيام الدولة السوفيتية الاشتراكية المتعددة القوميات وتطورها .

كان الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية ولايزالان يتبعان النهج اللينينى فى حماية الآثار واستخدامها على نطاق واسع لاغراض تثقيف الجماهير وتربيتها ، ولم ينحرفا عن ذلك النهج حتى فى احرج الاوقات من تاريخ البلاد . ويبرز هذا الخط بوضوح ابتداء من المراسيم الاولى التى اصدرها مجلس مفوضى الشعب ، فى الوقت الذى دعت فيه السلطة السوفيتية المواطنين الى عدم مس اى من الآثار والمبانى والاشياء القديمة والوثائق باعتبارها جزءا من تاريخ البلاد وغيرها .

لقد اصدر مجلس مفوضى الشعب خلال العام الاول وحده من قيام الجمهورية السوفيتية اكثر من ٢٠ مرسوما وامرا يهدف الى حماية التراث التاريخى والثقافى .

وانجز فى البلاد خلال الاعوام الماضية على ثورة اكتوبر العظمى عمل هائل حقا من اجل المحافظة على الآثار وتنظيم استخدامها فى الحياة الاجتماعية على نطاق واسع .

وان العالم لم يعرف مثيلا لترميم القيم الثقافية الوطنية على هذا النطاق الواسع وبهذا المستوى العلمى والفنى العالى ، الذى يجرى فى بلادنا .

لقد نهضت من تحت الانقاض لآلئ الحضارة العالمية فى بيترودفوريتس وبافلوفسك وبوشكين وغاتشينا قرب لينينغراد والمجموعات التاريخية الثقافية فى كييف ونوفغورود وبسكوف وتشيرنيغوف وبيلتيوس وريغا .

وبفضل العمل الكبير الذى قامت به مؤسسات التثقيف والثقافة والفن ، لم تتم حماية التراث الثقافى الذى انتقل الى ايدى

(البقية على ص ١٤)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

ارمينيا: اجراءات لحماية البيئة الطبيعية

تبنى في ارمينيا ، خلال اعوام الخطة الخمسية الجارية ، مؤسسات صناعية جديدة تضمن ٢٠٪ من زيادة الانتاج الصناعي في الجمهورية . ففي وقت قريب ستدخل حيز العمل الوحدة الاولى من المحطة الكهرذرية الارمنية كما سيتم في الخطة الخمسية الجارية تشغيل الوحدة الثانية من هذه المحطة وستدخل حيز العمل اقسام جديدة لتوليد الكهرباء والطاقة الحرارية في محطات مرازدان وكيروفاكان ويريفان ومحطات تحويلية وخطوط من الاسلاك وتنص الخطة على ان تنتج ١٤،٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية عام ١٩٨٠ وهذه الكمية لاتلبي فقط حاجة اقتصاد ارمينيا وسكانها تلبية تامة بل ستمكن ايضا من تنظيم نقل جزء مما ستولد من الطاقة الكهربائية الى جورجيا واذربيجان . اما بصدد صناعة الماكنات فان الخطة تنص على بناء جملة من المصانع الكبيرة الجديدة في ارمينيا . وسينتهي بناء مجمع جديد لاستخراج المعادن غير الحديدية في مرازدان .

ان جمهورية ارمينيا–حيث يتركز في مساحة صغيرة كثيفة السكان عدد كبير من مؤسسات الصناعة الكيميائية وصهر المعادن غير الحديدية وغيرها من الصناعات تواجه مسالة حماية الطبيعة واستثمار مواردها في تجديد الموارد بشكل معقول ، كمسالة ملحة للغاية . ومن اجل حل هذه المسالة تنص الخطة الخمسية العاشرة على القيام بعدد من الاجراءات لتكميل العمليات التكنولوجية والغاء الانتاجات القديمة وبناء انظمة لامتصاص الغازات والغبار والتصفية البيولوجية . وان تحقيق هذه الاجراءات سيمكن من تخفيض كمية المواد الضارة التي تخرج الى الجو الى نصفها ، وايقاف تدفق المياه الحاملة للنفايات الى احواض نهري مرازدان وديبيت وبحيرة سيفان.

«سوتسياليستيتشيسكايا الدوستريا» (الصناعة الاشتراكية) موسكو

طريق السيارات الجديد موسكو – ريغا

بدا بناء طريق للسيارات موسكو–ريغا للمرور السريع ومرحلته الاولى قطاع طوله مائة كيلومتر من الجادة الدائرية حول موسكو حتى فولوكولامسك .

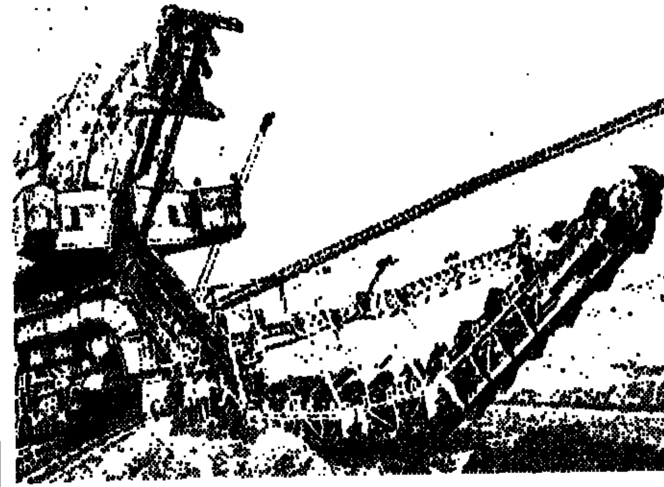
ومعروف ان العدد الكبير من حوادث المرور يعود لسرعة الحركة . ولهذا اتخذ في بلدان كثيرة ومنها الاتحاد السوفيتي قرار بتقييد السرعة . فهل ثمة حاجة والحالة هذه الى جادة معدة لسرعة تصل الى ١٥٠ كم في الساعة ؟

ليس بسر ان الاقتصاد يزيد السرعة ولكن بالطبع يجب ان يتضمن تخطيط الطرق للمرور السريع ، كل العناصر التي تضمن سلامة المرور، وحين تصير كل الطرق مامونة حقا ستلغى القيود على السرعة .

وطريق موسكو–ريغا الذي يبنى واحد من هذه الطرق وسيكون ذا ثمانية خطوط حتى كراسنوغورسك وستة خطوط حتى زنيتيغورود واربعة خطوط حتى فولوكولامسك . وسيكون الدخول الى طريق السيارات ممكنا فقط عبر التقاطع الذي سيقع بعد كل سبعة–عشرة كيلومترات . واقترحت مخططات اصيلة لمفترقات الطرق هي على شكل دائرة وعلى شكل رقم (8) وهذه تشغل حيزا محدودا الى ادنى حد وتضمن لسائقي السيارات فرصة اداء اية مناورة بدون التقاطع مع سيل السيارات ؛ ويتحقق ضيق مساحة مفترقات الطرق بفضل جعلها على ثلاثة مستويات .

وصمم جهاز تنظيم الدخول الى الطريق بشكل اوتوماتيكي . وكيلا يخل الطريق ذو المرور السريع بالمواصلات داخل الحي سيبنى في القطاع ما بين موسكو وفولوكولامسك اكثر من مائة جسر وطريق فرعي ويولي المصممون اهتماما كبيرا بتعمير المنطقة التي يمر بها الطريق لسيقع على امتداده «وكيل فيه ٣٦٠ سريرا ومقهى ومحطة للخدمات التكنيكية ومحطة سيارات في فولوكولامسك وثماني نقاط التزويد بالبنزين . وبعد كل كيلومترين او ثلاثة من الطريق نقاط استدعاء الاسعاف والنجدة التكنيكية . ومن المقرر وضع اربع نقاط لشرطة المرور فيها فسحات للطائرات العمودية .

جريدة «ازفيستيا»



المقلع رقم ٧ من المقالع الطليعية في مصنع التعدين الكيمياوي في ضواحي موسكو . وتقوم باستخراج الفوسفوريت حفارات من نوع «باكاو» صنعت في المانيا الديمقراطية .

الورق من الحجر

وهل هذا ممكن ؟ نعم ممكن . لقد اثبت ذلك المخترع السوفيتي فينشوناس الذي يصنع الورق من .. البازلت او الطوف او الرمل .
بسرعة كيلومترين في الدقيقة . ثم في جهازه تنسحب من صهيرة البازلت حزمة تيلة متصلة رقيقة جدا لتقع الطبقة الواحدة من الالياف باصماغ رخيصة ليحصل شريط رقيق يشبه ورق الكاربون البني . وبعد ان يطلى بمسحوق الكاولين تخرج قطعة من الورق الابيض الناصع . وهو ارق خمس مرات من الورق العادي ولكنه امتن منه بضع مرات ، وهو يشبه ورق الرز .

الورق «الحجري» بفضل متانته يتيح مضاعفة سرعة ماكنات طبع الجرائد بل ان الرسم عليه يبدو طريا جدا فاللون يثبت عليه جيدا . والورق نفسه حريري الملمس وخفيف فلا تكاد تصدق انه من الحجر . وهو يتحمل التثنيات اكثر من الورق العادي بضعة الاف المرات ولا يخشى النار ولا الماء ولا الجراثيم . وفي الوقت نفسه من السهل معالجته مرة اخرى . وسيمكن انقاذ عشرات ملايين الهكتارات من الغابات وستكون الانهار نقية والتكنولوجيا الجديدة خالية من الفضلات تقريبا . وان الورق «الحجري» سيستخدم في عشرات من فروع الصناعة والزراعة . ومن ذلك وثائق خالدة ابدا وانابيب للبزل مقاومة للتاكل واوراق تزيين الجدران التي تغسل دوما ومركبات للبناء عازلة للحرارة وملابس ... فما اكثر «المهن» المقبلة لدى الورق «الحجري» !

(بقية المنشور على ص ٣)

السامي . وتحول وصول بريجنيف الى بوخارست عاصمة رومانيا الى عيد شعبي اشترك فيه مئات الالوف من الناس والفرق الموسيقية والغنائية والراقصة ، التي عرضت فنها في الشوارع والساحات .

وان صدق العاطفة لدى الناس البسطاء نحو الرجل البارز في الحركة العمالية الدولية والمناضل المثابر في سبيل السلام والانفراج الدولي والتعاون ليس «ترحيبا بروتكوليا» . فان كل مظاهر حماسة الشعب في موسكو وبلغراد وبخارست ، تنعكس فيها ثقة الناس البسطاء العميقة بسياسة الاحزاب الحاكمة وبالاهداف النبيلة التي تناضل البلدان الاشتراكية في سبيلها والثقة بالزعماء السياسيين في البلدان الاشتراكية .

* * *

ان لقاءات ومباحثات نوفمبر خطوة جديدة على طريق العلاقات الودية بين البلدان الاشتراكية . ولم تعالج فيها اية مسائل مما تثار حوله ضجة . فقد تم خلالها استعراض القضايا التي تشغل بال الناس سواء القادة السياسيين او العاملين الاعتياديين بناة الاشتراكية والشيوعية ، كما تشغل بالهم ضرورة تنفس هواء نقي والعيش باطمئنان الى الغد ومعرفة ان السماء التي تظللهم سماء سلام . ولقد اجاد بريجنيف القول عن هذه المسائل «الجارية» في بوخارست : لا توجد بين بلدينا اية مسائل كبيرة غير محلولة . ولكننا جميعا معنيون بان نستخدم لخير شعبينا على اكمل وجه ممكن القدرات الكامنة في الصداقة السوفيتية الرومانية التقليدية . وفي هذا على وجه التحديد المعنى الرئيسي لمباحثاتنا في بوخارست .

وهكذا خطت البلدان الاشتراكية خلال شهر نوفمبر ثلاث خطوات جديدة على طريق الصداقة والتعاون .

(بقية المنشور على ص ٣)

الارض ، والمساواة التامة في الحقوق بين الشعوب الكبيرة والصغيرة يلقى الدعم والعطف في الخارج ولاسيما في البلدان التي تسلك طريق التطور المستقل . ويجدر التنويه في هذا المجال باقوال ملك النيبال بيرندرا بير بيكرام شاه ديفا في المادبة التي اقيمت في الكرملين . فبعد ان اشار الى ان الاتحاد السوفيتي قد ساعد النيبال لا في تطوير التركيب الاساسي فحسب بل وكذلك في تحقيق الكفاية الذاتية الى درجة معينة ، واكد الملك «ان العلاقات بين بلدينا يمكن ان تشكل مثالا على الصداقة بين بلد كبير واخر صغير ، بين متطور واخر نام ، بين دولتين لكل منهما نظام اجتماعي وسياسي يختلف عن الاخر» .

وعلاوة على ذلك اعلن الضيف الكبير : «ان الحكومة السوفيتية اذ تعير اهتماما متواصلا لازدهار ورفاهية شعبها ، اتخذت سلسلة من الخطوات الرامية الى نزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي . والنيبال باعتبارها بلدا غير منحاز ومحب للسلام تقدر مثل هذا الموقف» .

ان زيارة ملك النيبال بيرندرا بير بيكرام شاه ديفا الى الاتحاد السوفيتي ومحادثاته في موسكو قد اظهرت مرة اخرى ان البلدين يطمحان الى تطوير علاقاتهما المفيدة والمثمرة وتعاونهما في المستقبل ايضا . ولا شك في ان حصيلة المحادثات السوفيتية–النيبالية ستقابل بالتاييد والاستحسان من قبل الراي العام في البلدان الاخرى ، اذ اعلن الاتحاد السوفيتي والنيبال في هذه المحادثات عن تمسكهما بقضية تنقية المناخ السياسي في العالم كله ، ونشر عملية الانفراج في مناطق اسيا .

وكانت زيارة الضيف الكبير من النيبال كذلك مظاهرة ساطعة لتعزز اواصر الصداقة التي تربط الشعبين السوفيتي والنيبالي ، ويشهد على ذلك اللقاء مع ممثلي الراي العام السوفيتي في دار الصداقة بموسكو . ففي هذه الامسية الاحتفالية المهيبة تحدث ايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية ، وموخوف رئيس اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة السوفيتية–النيبالية ونائب وزير الاتحاد السوفيتي عن المشاعر والعواطف المخلصة التي يكنها السوفيتيون للشعب النيبالي .

والقى ملك النيبال بيرندرا بير بيكرام شاه ديفا كلمة في هذه الامسية الاحتفالية اعلن فيها : «ان الزيارة الحالية قد اتاحت لي فرصة اللقاء وتبادل الاراء مع قادة وشعب الاتحاد السوفيتي ، وكذلك فرصة الاقتناع بتلك المنجزات العظيمة التي حققها الاتحاد السوفيتي في مجالات التكنولوجيا والعلم والثقافة والاقتصاد ان هذه المنجزات تثير فينا انطباعات عميقة . ونحن بصفتنا اصدقاء الاتحاد السوفيتي نتمنى لكم نجاحات جديدة» .

واختتم الملك كلمته متمنيا بان تتوطد الصداقة بين بلدينا وتتطور اكثر فاكثر . وقد استقبل الحاضرون هذه الامنية بالارتياح العميق .

الدورة الرابعة لمجلس السوفيت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية

فتحت الخطة الخمسية العاشرة افاقا واسعة امام كادحي روسيا الاتحادية . فسوف تتطور صناعة الجمهورية وزراعتها وعلمها وثقافتها بمزيد من السرعة .

وقد عينت الدورة الرابعة لمجلس السوفيت الاعلى في روسيا الاتحادية الخطوط الرئيسية للعمل في روسيا ، اذ صادقت على قوانين الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد ، وخطة تطوير الاقتصاد لعام ١٩٧٧ وميزانية الدولة للفترة نفسها . وبموجب قانون ميزانية الدولة لعام ١٩٧٧ ستبلغ الواردات والنفقات ٥٩ مليارا و٩١٨ مليونا و٢٥٧ الف روبل .

وقد تحدث النواب الذين يمثلون مختلف الجمهوريات ذات الحكم الذاتي والاقاليم والمحافظات باهتمام كبير عن استخدام الموارد المادية بشكل معقول وزيادة فعالية الانتاج وتحسين نوعية المنتجات .

واشار النواب في خطبهم الى ان العمل الهائل الذي تقوم به اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومكتبها السياسي والرفيق بريجنيف سكرتيرها العام من اجل مواصلة تخفيف التوتر الدولي وتعزيز السلام على الارض ، سيخلق للسوفيتيين ظروفا ضرورية للعمل السلمي والبناء.

ثم شكل مجلس السوفيت الاعلى في روسيا الاتحادية لجنة دائمة جديدة لشئون عمل النساء وظروفهن المعيشية وحماية الامومة والطفولة . وتضم اللجنة ٣١ نائبا .

تقليد ميخائيل بيسلياك وسام صداقة الشعوب

بمرسوم من هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي تقلد ميخائيل بيسلياك نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وسام صداقة الشعوب . وقد منح هذا الوسام لقاء نشاطه في تطوير وتمتين العلاقات الودية للشعب السوفيتي مع شعوب البلدان الاخرى وبمناسبة بلوغه الستين من العمر .



سائحون امريكان في الساحة الحمراء

قرارات مؤتمر هلسنكي والسياحة الدولية

بقلم سيرغي ليكيتين رئيس المديرية العامة لشئون التبادل السياحي لدى مجلس الوزراء السوفيتي



ستسجل سبعينات القرن العشرين في التاريخ كمرحلة من التغيرات الايجابية العميقة في المضمار الدولي .

لقد جاء انهاء مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بنجاح ، انجازا كبيرا للسياسة الخارجية للاسرة الاشتراكية والقوى الديمقراطية وغيرها من القوى المحبة للسلام ، ودلت الاحداث بعد توقيع الوثيقة الختامية للمؤتمر على ان التطورات العالمية تجري بوجه العموم تحت شعار تحقيق الاتفاقات التي تمت في هلسنكي .

والى جانب تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي ، تعير الدولة السوفيتية اهتماما كبيرا بتوثيق الصلات السياحية الدولية . وقد بدات هذه الصلات تتطور بسرعة خاصة بعد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الذي اقر برنامج السلام. ففيما بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٥ زار الاتحاد السوفيتي حوالى ١٥ مليون سائح اجنبي ، كما زار ١١ مليون مواطن سوفيتي البلدان الاجنبية . وقام مثل هذا العدد من الاجانب والسوفيت برحلات سياحية خلال الاعوام الخمسة عشر السابقة كلها . ونتوقع ان نستقبل في اعوام الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) ٢٥ مليون مواطن اجنبي ، وان يسافر الى الخارج ١٨ مليون مواطن سوفيتي . وسيزور الاتحاد السوفيتي ، كما يبدو من المعلومات التمهيدية ، اكثر من ٤ ملايين مواطن اجنبي من ١٥٦ بلدا كما سيزور ٣ ملايين سوفييتي ١٣٤ بلدا اجنبيا خلال عام ١٩٧٦ الجاري ويزيد ذلك بنسبة ٧٥٪ عما كان في عام ١٩٧١ .

وسيظل التبادل السياحي مع بلدان الاسرة الاشتراكية اساسا لعلاقات الاتحاد السوفيتي السياحية مع الخارج وفيما يخص حجم التعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في مجال السياحة للاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ فتعينه الاتفاقيات التي عقدتها المديرية العامة لشئون التبادل السياحي لدى مجلس الوزراء السوفيتي مع المؤسسات الحكومية الخاصة بالسياحة في المانيا الديمقراطية وبلغاريا وبولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، وسيتطور التبادل السياحي مع يوغوسلافيا وكوبا وفيتنام ومنغوليا وكوريا الديمقراطية.

وستؤلف حصة البلدان الاشتراكية حوالى ثلثي التبادل السياحي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية وستشاركنا البلدان الشقيقة في تنفيذ برامج بعيدة المدى مثل تنسيق خطط التبادل السياحي الى عام ١٩٩٠ وانشاء الصناعة السياحية ورفع مستوى الخدمات وتوفير الظروف لتلبية حاجة مواطني البلدان الاشتراكية الى الراحة المنظمة جيدا ، تلبية تامة .

وستطور روابطنا السياحية مع البلدان الراسمالية والنامية . ومما يؤثر تاثيرا ايجابيا في تطوير التبادل السياحي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الغربية عقد اتفاقيات بهذا الشان على المستوى الحكومي . فمن عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٦ عقدت اتفاقيات السياحة على المستوى الحكومي مع ايطاليا ولبنان والعراق وفنلندا وبلجيكا وفرنسا وقبرص . وقد كانت الاتفاقية بين حكومتي الاتحاد السوفيتي وفرنسا بشان السياحة اول اتفاقية ثنائية في مجال السياحة تهدف الى تطبيق اتفاقات هلسنكي .

لقد انعكست مسائل السياحة في اتفاقيات التعاون الاقتصادي والثقافي المعقودة بين الاتحاد السوفيتي وبين الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وكندا وعدد من البلدان الاخرى . وانطلاقا من روح الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام ستسعى الدولة السوفيتية في المستقبل ايضا الى تطوير الروابط السياحية مع البلدان الغربية .

ومن العوامل الجوهرية التي تساعد على زيادة زيارات السياح الاجانب الى الاتحاد السوفيتي تبسيط معاملات الحدود والاجراءات الجمركية .

وعند بحث مسائل السياحة ، اعربت الدول التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام ، عن النية على تشجيع تطويرها عن طريق تحسين القاعدة المادية للسياحة والتعاون في هذا المجال .

لقد بني في اعوام الخطة الخمسية التاسعة في بلادنا ٢٥ فندقا وموتيلا ومخيما تابعا لمؤسسة انتورست تتسع لاربعة عشر الف شخص . ومن المتوقع ان يدخل حيز العمل الى عام ١٩٨٠ في ٢٤ مدينة سوفيتية– ٣٦ فندقا و ٥ موتيلات و ٥ مخيمات تتسع لاربعين الف شخص ، ويزيد ذلك ثلاث مرات عما بني في الخطة الخمسية السابقة وعدا ذلك تنص الخطة على القيام باعمال كبيرة لترميم وتجديد عدد من الفنادق وسيعار اهتمام خاص لتشييد الفنادق في موسكو حيث ستجرى الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ ، وفي لينينغراد وكييف ومينسك وتالين حيث ستجرى المباريات في بعض انواع الرياضة حسب البرنامج الاولمبي .

يؤثر الانفراج الدولي تاثيرا ايجابيا في تطوير العلاقات والتعاون بين المؤسسات السوفيتية والشركات الاجنبية ، بما في ذلك شركات البناء لتشارك في الوقت الحاضر الشركات اليوغوسلافية والفرنسية والسويدية في بناء فنادق «انتوريست» كما وتجرى مباحثات حول الاشتراك في بناء فنادق «انتوريست» مع المؤسسات المجرية والشركات الامريكية .

ستتسع في الخطة الخمسية الجارية شبكة المطاعم والمقاهي . وستبنى مؤسسات التغذية العامة بسرعة تزيد على سرعة بناء الفنادق .

ومما سيساعد على اطلاع السياح الاجانب على منجزات بلادنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، زيادة عدد مراكز السياحة . ففي الاعوام الاخيرة ازداد عدد المراكز السياحية مرتين تقريبا ، وذلك بفضل انشاء اكثر من مائة واربعين خطا جديدا من خطوط السياحة بالسيارات والطائرات وعلى ظهور البواخر النهرية والبحرية . وتضم الان خطوط الرحلات السياحية للاجانب في الاتحاد السوفيتي ١٣٥ مدينة تقع في وسط القسم الاوروبي من البلاد وفي القفقاس واسيا الوسطى وسيبيريا والشرق الاقصى .

سيحتفل الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٧ بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وفي هذا الصدد وضعت خطوط سياحية يوبيلية تقتضي زيارة المدن السوفيتية التي يتتبع تاريخها وحياتها المعاصرة تلبية رغبة الضيوف الاجانب في التعرف على ماضي وطننا الثوري وحاضره ومستقبله على اكمل وجه .

وسيتم تنظيم الرحلات في انحاء الاتحاد السوفيتي وفقا لاحكام الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام التي تنص على ضرورة المساعدة على تطوير السياحة للافراد والجماعات .

اما مؤسسة «انتوريست» التابعة لمديريتنا ، فلا تستقبل السياح الاجانب في الاتحاد السوفيتي وتقدم لهم كل ما يحتاجون اليه من الخدمات فحسب ، بل تنظم رحلات سياحية للمواطنين السوفيت الى الخارج . فقد زار عدد كبير من السياح السوفيتيين البلدان الاجنبية عام ١٩٧٦ . وما زالت تلقى اقبالا كبيرا الرحلات على ظهور البواخر في البحر الابيض المتوسط وبحر البلطيق والبحر الشمالي وحول اوروبا وفي جنوب شرقي اسيا وفي نهر الدانوب . وقد قام السياح السوفيت لاول مرة بجولات بحرية مع التوقف في موانىء البلدان الاسكندينافية وجزيرة شبيتسبيرغن كما زار المشتركون في الجولة في البحر الابيض المتوسط عددا من دول افريقيا الغربية . وقد افتتحت خطوط جديدة للسياح السوفيت عام ١٩٧٦ تضم زيارات تركيا ومصر واليونان وكذلك رحلات مشتركة تضم زيارة المراكز السياحية في فرنسا والبرتغال.

ومما يساعد على تطوير السياحة توسيع وتكميل المواصلات بالجو وسكك الحديد والبحار .

تربط خطوط «ايروفلوت» الدولية الاتحاد السوفيتي الان بالعواصم والمدن الكبيرة في ٧٥ دولة . كما تربطنا خطوط السكك الحديدية المباشرة المستمرة بسبعة وعشرين بلدا .



سائحون فرنسيون في الكرملين

الذكرى الثالثة والثلاثون لاستقلال لبنان

جرت في دار الصداقة بموسكو في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) امسية مكرسة لعيد استقلال الجمهورية اللبنانية ، وبهذه المناسبة قال يورى ميليتيك رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–لبنان» ووزير الثقافة في جمهورية روسيا الاتحادية «اننا اذ نحتفل اليوم مع الشعب اللبناني بعيده الوطني ، لنود ان نعرب عن ثقتنا من ان السلم سوف يستتب على اراضي لبنان» .

وقد حضر الامسية فضلا عن اعضاء جمعية الصداقة وممثل الاوساط الاجتماعية السيد ميشيل سماحة سكرتير جمعية الصداقة اللبنانية–السوفيتية ورئيس رابطة خريجي المعاهد السوفيتية وغيره من الضيوف اللبنانيين .

واستمع الحاضرون باهتمام كبير الى كلمة عبد الرحمن سلطانوف نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية والدكتور في فلسفة العلوم التاريخية فقد اشار الى ان العلاقات الودية بين لبنان والاتحاد السوفيتي القيمت على اساس المراعاة التامة لمبادىء المساواة والنفع المتبادل واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعايش السلمي والتعاون العملي . وقد تم ذلك بنجاح خلال ما يزيد على الثلاثين عاما .

وتتطور بنجاح العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفيتي ولبنان ، واضاف الخطيب يقول : ان احد المظاهر الملموسة للصداقة بين بلدينا هو مساعدة الاتحاد السوفيتي في اعداد الكوادر الوطنية اللبنانية المختصة ، اذ يدرس في معاهد الاتحاد السوفيتي في الوقت الحاضر اكثر من خمسمائة شاب وشابة ، شتى الاختصاصات وسوف يعودون الى الوطن بعد انهاء دراستهم لكي يعملوا في مختلف فروع الاقتصاد الوطني لخير الشعب اللبناني .

وقال سلطانوف ان جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية قد ساهمت بقسط كبير ولاتزال تساهم في تمتين العلاقات الودية والثقافية بين الاتحاد السوفيتي ولبنان . واننا نرى المهمة الرئيسية لهذه الجمعية في تعريف الشعب السوفيتي على حياة الشعب اللبناني وتاريخه وثقافته وفنونه .

ان كافة التدابير التي اتخذتها جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–لبنان» ترمي الى هدف رئيسي وهو تقوية الصداقة بين الشعبين السوفيتي واللبناني ، ونحن واثقون من ان عرى الصداقة بين شعبينا ستترطد في المستقبل ايضا .



حديث ودي بين المشتركين في الامسية وبين السيد ميشيل سماحة (الى اليسار) سكرتير جمعية الصداقة اللبنانية–السوفيتية ورئيس رابطة خريجي المعاهد السوفيتية في لبنان

الصلات الشبابية تزداد متانة

زار وفد من اللجنة المركزية للكمسمول جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تلبية لدعوة من اتحاد شبيبة الجمهورية وقد التقى مندوبنا بفلاديمير جيتيشيف رئيس الوفد وسكرتير لجنة الكمسمول المركزية ورجاه ان يتحدث عن هذه الزيارة فقال :

منذ ان تاسس اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية قبل ثلاث سنوات صارت الصلات بين منظمات الشباب في الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتطور حثيثا . وتشهد على ذلك الاتصالات المنتظمة بين قادة الكمسمول واتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية واسابيع الصداقة والفعاليات الاخرى التي تنظم في نطاق التعاون الشبابي السوفيتي اليمني . فقبل بضعة اشهر زار الاتحاد السوفيتي وفد شباب اليمن الديمقراطية برئاسة ناصر صالح السكرتير الاول للاتحاد واطلع الوفد على حياة وعمل الشبيبة السوفيتية ونشاط الكمسمول ، وها قد تمت الان زيارة وفدنا المقابلة الى اليمن الديمقراطية . وهدف الرحلة الاول التعرف بالعمل التطبيقي الذي يقوم به اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية ومناقشة قضايا توسيع وتعميق علاقاتنا .

وخلال مكوثنا في جمهورية اليمن الديمقراطية زرنا المنظمات واللجان الفرعية من اتحاد الشبيبة والتقينا مع القادة والنشطاء والاعضاء في الاتحاد وينبغي التنويه بالطموح الكبير لدى اعضاء الاتحاد الى المشاركة في معالجة المهمات الاقتصادية التي تواجهها جمهورية اليمن الديمقراطية والى التاثير الفعال في الحياة السياسية .

وبودي ان اوكد ان زيارة وفدنا جرت في جو ودي حميم جدا . وقد تمت لقاءات ومحادثات مع قادة اتحاد الشبيبة ومباحثات مع صالح منصر السدل امين اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية وقد اشير خلالها الى تطابق الاراء في كل المسائل الاساسية . ونوه زملاؤنا اليمنيون في كلماتهم مرارا بثمرة التعاون بين الكمسمول اللينيني واتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية . وقال ناصر صالح مثلا ان شباب اليمن وطليعته ، اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية يقدر عاليا المعونة الاخوية والدعم من الكمسمول السوفيتي . وان منظمة الكمسمول تمدنا بخبرتها الكبيرة في العمل الايديولوجي والتنظيمي بين الشباب . واسطع مثال على ذلك العمل المثمر الذي يقوم به المدرسون السوفيت لتدريب كوادر الشباب . واننا نرى في الصداقة مع الكمسموليين السوفيت اساسا متينا لنجاح معالجة المهمات التي تواجه الشباب اليمني .

وكانت حصيلة زيارة وفد اللجنة المركزية للكمسمول الى اليمن الديمقراطية التوقيع على بروتوكول التعاون بين الكمسمول واتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية لسنة ١٩٧٧ وعلى البيان المشترك .

آمال لبنان و همومه

٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) يوم استقلال لبنان ففي مثل هذا اليوم قبل ٣٣ عاما اعلن بلد الارز الاخضر بلدا مستقلا ذا سيادة . ولم يحتفل اللبنانيون ابدا بعيدهم الوطني الكبير في مثل هذه الظروف المعقدة .

لقد عانت البلاد من الحرب والمحن القاسية خلال سنة ونصف . وقتل ٦٠ الفا وجرح مئتا الف نتيجة حوادث لبنان الماساوية . وغادر البلاد مئات الالوف من الناس . وذلك مع العلم بان تعداد سكان هذا القطر العربي لايزيد عن ثلاثة ملايين نسمة . ولكن لايمكن تجاهل ان التطورات الاخيرة في لبنان قد بعثت في قلوب اللبنانيين الامل في ان يحدث في يوم الذكرى الثالثة والثلاثين لاستقلال البلاد تحول نحو السلام . وهذا السلام يطمح اليه اليوم الاغلبية الساحقة من اللبنانيين كما ان العالم العربي كله يدرك ضرورة ايقاف الحرب في لبنان ، وقد انعكس ذلك في قرارات المؤتمرين العربيين في الرياض والقاهرة . وكلفت قوات الردع العربية التي وضعت تحت امرة الرئيس اللبناني الياس سركيس بان تؤدي رسالة احلال السلام ، ودخلت هذه القوات الى العاصمة اللبنانية وضمنت وقف اطلاق النار فيها . وتعود الحياة في بيروت الى مجراها الطبيعي بسرعة ويبعث كل ذلك التفاؤل والامل في مستقبل افضل .

ولكن يجب بذل جهود كبيرة لمنع وقوع حوادث خطرة جديدة والحيلولة دون ان يخيب الامل كما حدث ذلك مرارا . فللكارثة اسباب عديدة ويجب ازالتها كلها ، فقد تشابك هناك عدد من الخلافات في عقدة واحدة ويلاحظ اشتداد التناقضات الاجتماعية السياسية في المجتمع اللبناني . فبدأ الصراع بين الرجعية اللبنانية والقوى الوطنية والقومية في البلاد لان الرجعية تعارض القيام بالاصلاحات التي يفرضها التغير في توزيع القوى الطبقية . وتتطاول القوى الرجعية ذاتها على التعاون الذي نشأ وتعزز بمرور السنين ، بين اللبنانيين وحركة المقاومة الفلسطينية . ولم يكن بوسع تلك التناقضات ان تتخذ مثل هذا الطابع الماساوي لولا استفزازات المعتدين الاسرائيليين والقوى الامبريالية الخارجية التي تحميهم .

لقد رأت تل ابيب في القوى اليمينية اللبنانية حليفة محتملة لها في مكافحة حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية القومية اللبنانية . ولم تخطىء تل ابيب ، فالرجعية اللبنانية اقدمت على التحالف معها ، اذ وضعت مصالحها الطبقية فوق مصالح استقلال البلاد وسيادتها ووحدة اراضيها ومصالح النضال العربي العام ضد العدوان في الشرق الاوسط .

ان هذا الواقع كان ولايزال السبب الرئيسي لتفاقم الازمة اللبنانية وتحويل لبنان من قبل القوى المعادية للعرب الى بؤرة نزاع بين العرب . كانت الامبريالية تبحث دوما عن ذريعة لضرب قوى الثورة المضادة للامبريالية في الشرق الاوسط والمحافظة على مواقعها في هذه المنطقة وترسيخها وقد اشار ليونيد بريجنيف في اجتماع اللجنة المركزية الاخير للحزب الشيوعي السوفيتي الى ان امكانية ذلك تكمن في الاستقطاب الطبقي المتزايد فيما بين البلدان العربية واشتداد الفوارق الاجتماعية والسياسية .

وينبغي الاشارة كذلك الى ان ماساة لبنان جاءت الى حد كبير نتيجة لتخلي بعض الاوساط في العالم العربي عن التضامن العربي القائم على المبادىء الواضحة لمعاداة الامبريالية .

هذه هي اسباب الماساة اللبنانية . ويقف العالم العربي الان امام اختيارين إما ان يزال من تلك الاسباب ما يتعلق بالعرب انفسهم ، او ان يستمر المعتدون الاسرائيليون وحماتهم في تعكير الماء في لبنان والشرق الاوسط كله . وان عدم اعطائهم مثل هذه الفرصة مهمة تواجه الان اللبنانيين والعرب كلهم .

ويعني ذلك فيما يخص لبنان ايقاف جميع العمليات الحربية ايقافا تاما ونهائيا والانتقال بلا ابطاء الى مرحلة اخرى وهي تسوية الازمة ككل تسوية سياسية . وتشير الصحف العربية التقدمية الى الشروط الرئيسية الاربعة لمثل هذه التسوية ، وهي حماية لبنان من اي عمل استفزازي وتدخل من جانب المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين ، وابقاء لبنان دولة موحدة ، وتحقيق الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الناضجة في هذا القطر ، وضمان مصالح حركة المقاومة الفلسطينية الناجمة عن مهام النضال في سبيل تلبية الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

من الواضح ان حل هذه القضايا لايتوقف عليه مصير لبنان كدولة مستقلة ذات سيادة فحسب ، بل ترتبط به قضية نضال العرب المستمر في سبيل التسوية العادلة في الشرق الاوسط . ولذلك يلفت لبنان في الوقت الحاضر اهتمام جميع الاصدقاء المخلصين للشعوب العربية بمن فيهم السوفيت . لقد كان الاتحاد السوفيتي في حينه في طليعة اولئك الذين ايدوا نضال اللبنانيين في سبيل الاستقلال الوطني وطرد قوات المستعمرين وضمان الاستقلال التام لهذا القطر العربي . ويحيي المواطنون السوفيت الان الشعب اللبناني الصديق بمناسبة عيد استقلال بلاده ويتمنون له ان يغدو السلام واقعا في ربوعه وان تستفيد من ذلك القوى الوطنية الحقيقية في لبنان ذاته وفي العالم العربي كله .

ر . ازوتيونوف

محادثة في الكرملين

استقبل اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في التاسع من نوفمبر في الكرملين السيد ابو بكر يونس جابر عضو مجلس قيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة في الجمهورية العربية الليبية الذي سلم اليكسي كوسيغين رسالة من العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية .

وخلال المحادثة التي جرت في جو ودي تم التطرق الى جملة من المسائل حول مواصلة تمتين التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية الليبية .

وحضر المحادثة السيد سويدان سفير الجمهورية العربية الليبية في الاتحاد السوفيتي .

سنوات الصعود والالهام



التقيت بنيكولاي تيخونوف لاول مرة في جبال القفقاس قبل اربعة عقود من السنين . كان انذاك شابا حقا ممشوق الجسم صلب البنيان متعطشا للحياة وللالوان . وكان واضحا فورا انه خلق معتدلا وقويا مستعدا لتحمل كل ما ستجلبه الحياة عليه . واتيته على هذه الصورة . كان يتطلع الى الذرى دافعة الثلوج الى الغيوم ممجدة كل ما هو رفيع وكل ما هو رائع في الدنيا . من منذ ذلك الحين كثير من الامور الصعبة والمعقدة في حياتنا . ولكن كل واحد منا عمل وقام بواجبه ظل نيكولاي تيخونوف كما كان شاعرا كبيرا وشخصية اجتماعية بارزة تتراس حركة المناضلين السوفيت في سبيل السلام ووهب هذا الجندي القديم المجرب ، في السنوات التي تلت الحرب ولايزال يهب الان ، كل قواه وموهبته للقضية السلام العظمى . وها هو الان يبلغ الثمانين من العمر .

ليس في وسعنا ان ننازع الزمان الذي لايرحم هذا امر في طاقة الشعر وحده . ويتاكد ذلك مرة اخرى من مثال خيرة اشعار نيكولاي تيخونوف انها تبقى فتية اليوم ايضا وقد مرت عشرات السنين على كتابتها . وهذا هو مصير كل ما هو ذي وزن في الفن . وكانت السنوات التي عاشها الشاعر ذات وزن ثقيل . وكانت مفعمة بالمعنى الرفيع والعمل المتواصل والحياة الحقيقية والطاقة المبدعة . ولقد عاش تيخونوف دائما في صعود واستنشق هواء قمم الحياة المنيفة .

لتيخونوف الشاب حمل الى الشعر السوفيتي بصفته واحدا من خيرة رواده وخالقيه ، ايقاعه الخاص به والرائه المتميزة ، وبودي فضلا عن حبي للشاعر الكبير وهو حب سنوات عديدة ، ان اقول ان كل ما هو خير ومتوارث في الحياة ينتقل من الاباء الى الابناء ، كما تنتقل معرفة خبز الخبز وايقاد النار .

وهكذا الحال في الشعر ايضا . فان كثيرا منا تعلم ويتعلم حتى الان على يد نيكولاي تيخونوف وان دروسه تظل في هذه الحالة من اهم الدروس لدينا . واريد ان اعترف بانني مدين بالكثير لربة شعره .

ما ارهف وتر الشعر في اناشيد تيخونوف . لا بهرجة ولاتزويق ولاحشو . ايجاز بليغ ، كان كل سطر ضربة سيف .

واية المسودة اخذت من الاناشيد . وجدتها تنطوي على قوة صارمة دراماتيكية رجولية . يتمثل فيها جبروت فني وينيرها ضوء ماساوي زفيع ، ولها قوة تاثير في القارىء قاهرة حتى الان . وانا كلما اعدت قراءة «المسودة من المسامير» قمرتني الرعدة .

علينا ان نعرف وان نفهم اية مؤثلات والمة خلق الشعر السوفيتي ومن لايزال في مستهل حياته . وهكذا هي الاشعار الاولى التي كتبها نيكولاي تيخونوف الفنان الكبير الحاذق . وان الاناشيد صفحات مشرقة ومجيدة في ادبنا المديد الالوان المديد القوميات .

وبودي ان اتوقف عند سمة بارزة في الشعر السوفيتي ، انها امميته واهتمامه بحياة الشعوب الاخرى .

منذ ان كان الصبي ابن الحرفي البتروغرادي يستغرق في قراءة الكتب ولع في امر الشرق ثم جاء وقت حين استطاع الشاعر السوفيتي ان يلتقي بالشرق الحقيقي وجها لوجه . وتقتحم الحياة الشعر بكل ما فيها من مشاكل ومصاعب ومآس . وهكذا كان الشاعر من اوائل من تغنى بارض تركمانيا وسمالها وصناعها وبناتها فشق طريقا جديدا في شعرنا ووسع افاقه وقدراته وكان هذا الرائد الدائب يعشق الالوان المميزة للاراضي الجديدة عليه وكان بارعا في نقلها الى الاشعار الروسية البديعة .

ويطوف الشاعر بالواحات والقفار فيرى ماضي البلاد وحاضرها ويستشرف مستقبلها ويغدو شاهدا على تجدد وانبعاث هذه الاطراف العريقة فيرسم لها اللوحات بريشته السخية . ويجمع في شعره بين البعير والمحرات الالي وبين الجياد المطهمة والسيارات السريعة ، ويفترف احاسيس الابداع من نقوش الشرق والوانه .

حتى لو كنت متخصصا لما استطعت ان استوفي القول في فن اديب كبير مثل تيخونوف في مقالة واحدة . وما احاوله مجرد التعبير عن استيعابي الخاص لشعره بدون التطرق بتاتا الى قصصه الممتازة ونثره اجمالا . ولكني مع ذلك لا استطيع تحاشي عمل المترجم نيكولاي تيخونوف . وسبق ان ادلى في المؤتمر الاول لكتاب الاتحاد السوفيتي بفكرة نبيلة مفادها انه يجب ازالة السور القائم بين شعراء جميع الشعوب . وصار هو نفسه واحدا من رواد تحقيق هذه الفكرة . وهل يمكن ان ننسى الترجمات الرائعة التي صنعها تيخونوف من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي .

يكفي هنا ان نتذكر الشاعرين الجورجيين البارزين ليونيدزه وتشيكوفاني . لقد استخدم الشاعر كل ما في حوزته من الوسائل للتقريب بين قلوب الشعوب وثقافتها . وان عمله الترجمي الرائع هو ايضا واحد من هذه الوسائل الجبارة .

لقد كتب في السنوات السابقة للحرب ديوانه «ظل الصديق» وهو ملء بالقلق على مصير السلام والتوجس من الكارثة . وشاهد في شوارع المدن الغربية ظلا من السلاح . ملقى على اطفال يلعبون .

وكم من مرة عاد الشاعر في تلك السنوات الى موضوع خطر الحرب . وربما لم يكتب انذاك شيء يعادل اشعار تيخونوف من توجس الماساة الداهمة وانها لاشعار بالغة العمق والنغمة الدرامية . لقد كتبها تيخونوف بمرارة وقلق .

وجاءت الحرب كما توجسها الشاعر قاسية لاترحم وارتدى نيكولاي تيخونوف معطف الجنود ، وامضى اشهرا عديدة في لينينغراد المحاصرة . وراحت البلاد تقرا اشعاره وقصصه عن اللينينغراديين الذين تجرعوا ما لايصدق من الويلات وضربوا ايات الصمود المنقطع النظير . وكان الشاعر المبدع لائقا بمدينته العظيمة . كانت القاسية ، صارمة وماساوية كحياة البلاد انذاك . كانت متشربة بالهواء المر لذلك الزمان .

واذا عدت الى الاشطر الفولاذية في قصيدته «كيروف معنا» ادركت من جديد ان المدينة التي استطاع الشاعر ان يبدع فيها مؤلفا مفعما بمثل هذه الرجولة وهذا الايمان وهذه الحماسة لايمكن لعدو ان يقهرها .

ان نيكولاي تيخونوف يعيش هيئة المحارب والاديب الحكيم المولع بالحياة والشعر .

سنوات كبيرة كقمم الجبال ، سنوات الصعود والالهام .

وفي الامام طرق جديدة وذرى المجد جديدة . فالفن كالحياة لايعرف الشيخوخة .

فيسيلين فوليف

شاعر بجمهورية البرديتا بلغاريا ونال بجائزة دولة الاتحاد السوفيتي

تعليق دولى

بقلم يورى تروشين

حـق فيتنام الشرعـى

اثار الفيتو الذي فرضه ممثل الولايات المتحدة الاميركية للمرة الخامسة في مجلس الامن على دخول جمهورية فيتنام الاشتراكية الى هيئة الامم المتحدة . استنكارا شديدا في اوساط المنظمة والراي العام العالمي . فان جمهورية فيتنام الاشتراكية وهذا امر معروف تتوفر فيها كل شروط ميثاق هيئة الامم المتحدة بشان العضوية في هذه المنظمة . وتؤيد قبولها الدول الاشتراكية واكثرية البلدان النامية ودول اخرى ، وان الشعب الفيتنامي الذي استعاد بعد نضال دام ثلاثين عاما استقلاله وحريته ووحدته ، قد كسب الاحترام والاعتراف في العالم بصفته المساهم النشيط والصلب في نضال الشعوب العام في سبيل السلام الدولي والامن . وان جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تنتهج سياسة السلام والصداقة مع الشعوب كلها ، لها الان علاقات دبلوماسية مع اكثر من ١٠٠ بلد ، وهي عضو في جميع المنظمات الدولية الداخلة في اطار هيئة الامم المتحدة ، وهي تناضل بداب في سبيل توطيد السلام الدولي والامن . وبرزت الى جانب اقامة علاقات حسن الجوار في جنوب شرقي آسيا واثبتت موقفها هذا في الندوة الاخيرة للبلدان غير المنحازة في كولومبو .

وان موقف الولايات المتحدة الاميركية السلبي حيال قبول جمهورية فيتنام الاشتراكية عضوا في هيئة الامم المتحدة لا يقوم على اي اساس والولايات المتحدة الاميركية تسيء استخدام حق الفيتو متحدية المجتمع الدولي ، وهي تحاول تبرير موقفها بان جمهورية فيتنام الاشتراكية فيما تزعم لم تقدم للجانب الاميركي معلومات عن ٨٠٠ عسكري اميركي ضاع اثرهم خلال المعارك في فيتنام . وما هذه المطالب الا من قبيل التجديف خاصة اذا تذكرنا تلك الاساليب الهمجية التي اتبعتها الامبريالية الاميركية في «حربها القذرة» في فيتنام .

وواضح ان الولايات المتحدة الاميركية اذ تفرض حصارا على انضمام جمهورية فيتنام الاشتراكية الى عضوية هيئة الامم المتحدة ، انما ترمي فضلا عن الاغراض الدعائية الداخلية ، الى اغراض سياسية بعيدة المدى ، فهي تسعى الى التملص من تنفيذ اتفاقيات باريس التي تعهدت بموجبها «بالاسهام بقسطها في تضميد جراح الحرب وفي بناء جمهورية فيتنام الديمقراطية والهند الصينية كلها بعد الحرب» . واذ رات الولايات المتحدة ان فيتنام الجديدة الموحدة قد اختارت طريق التطور الاشتراكي ، تحاول الان علاوة على التنصل من التزاماتها ، اتهام جمهورية فيتنام الاشتراكية باحباط اتفاقيات باريس واتخاذ ذلك ذريعة لعرقلة قبولها في هيئة الامم المتحدة .

تكتيك المراوغة وشق العصا

مر شهر وما يسمى بالمؤتمر الدستوري لروديسيا والمنعقد في جنيف لم يتزحزح من مكانه ، فالدول الغربية الكبرى والعنصريون الروديسيون يطبقون تكتيك المراوغة والتمويق لوضعوا المؤتمر عن عمد في طريق مسدود حيث اجلت الجلسات العامة الى اجل غير مسمى وفي «اللقاءات الاستشارية» المغلقة ، يحاول ريتشارد رئيس الوفد الانجليزي ان يفرض حلولا للمسالة الروديسية مريحة لعنصريي سولسبري وحماتهم الغربيين ، في صيغة تحول دون التبدلات الجذرية في هذا البلد لصالح اكثرية السكان الافارقة .

واعلن نكومو وموغابي زعيما جبهة زيمبابوي الوطنية ان الاقتراحات الانجليزية المبهمة وذات الوجهين لا تتيح تخطيط عملية وموعد منح زيمبابوي الاستقلال . وتكثر الصحافة الانجليزية في الايام الاخيرة من الحديث عن حتمية انقطاع المفاوضات ، ملمحة في الوقت نفسه الى امكان مواصلة عمل المؤتمر بمشاركة وفود ثلاثة اخرى بصرف النظر عن موقف وفد الجبهة الوطنية ، ولا يصعب ان يرى المرء في هذه التلميحات نية الاوساط الامبريالية وعنصريي سولسبري استغلال مؤتمر جنيف لشق حركة التحرر الوطني لزيمبابوي .

وتستنكر الاوساط الافريقية بحزم تكتيك المراوغة والعرقلة الذي تستعين به الدبلوماسية الغربية في مفاوضات جنيف ، واشارت محطة اذاعة «صوت زيمبابوي» في تعليق لها ، الى ان العنصريين والامبرياليين يلجاون الى المناورات الدبلوماسية بغية كسب الوقت وتفريق القوى الوطنية ، وهذا قول حق واستنتاج صائب .



معلف الدولارات !

حياة العاصمة

* فوق الاراضى الواقعـــة فـى وادى نهر موسكفا والتى تحيط بها تلال تاتاروفو وكريلاتسكى تبدو للعيان الهياكل المعلقة لمنشات قناة التجديف . ان هذا الجزء من العاصمة الذى كان يعتبر قبلا من الاماكن الاثيرة لمتزلجى الجبال وسائقى الدراجات النارية ، قـد اصبح اليوم ايضا مركزا رياضيا للتجديف . وقد وضع فى احد مكاتب «موسبرويكت» مشروع المرحلـــة الثانية من قناة التجديف ، وهو ينص على توفير افضل الظروف سواء بالنسبة الى المشتركين فى «اولمبياد-٨٠» ام بالنسبة الى المتفرجين . ومن المقرر بصورة خاصة تشييد مبنى رياضى من شانه ان يضمن فى ان واحد اقامة جميع المجدفين القادمين الى موسكـــو فى خلال التحضير وتنظيم المباريات ، وتقديم الخدمات لهم . كمــا ينص المشروع على بنـــاء مدارج لسباق الدراجات وطرق لسباق الشوارع وميادين ذات منشات للرماية بالاقواس ووفقا لشروط الاولمبياد يتوجب بناء عدد من المنشات الرياضية الاضافيـــة وتحسين خدمات المواصلات فى هذه المنطقة من المدينـة واليوم يتم الوصول الى المجمع بصورة رئيسيـــة عن طريق محطـــة المتـــرو «مولوديوجنايـــا» وجادة روبليوفسكـــى وصادقت اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو مؤخرا على مشروع بناء جسر جديد عبر نهر موسكفا . وتقرر بناء الجسر عند نهاية شارع ليجنيى منفنيكـى المؤدى الى ضفة النهر ، فيشكل الجسر امتداد للشارع وسوف يسمح ذلك بربط المناطق الجنوبية الغربية من العاصمة بمناطقها الشماليـــة الغربيـــة ، الامر الذى يفتح الطريق الى كريلاتسكى عبر اهم الشوارع .

* افتتح فى موسكـــو معرض للكتب الانكليزيـــة المخصصة للاطفال والاحداث وسيقام هذا المعرض حتى نهايـــة العام الجارى فـى لينينغراد وتبيليسى ويريفان وهو يعتبر من ثمار الاتفاقية الثنائية الرامية الى تحقيق الاتفاقات التى تم التوصل اليها فى هلسنكى بشان التبادل الثقافى .

* عقد فى موسكو مؤتمر لاطباء عموم الاتحاد السوفيتى نوقشت فيه القضايـــا الراهنة لعلم جراحة الاعصاب الحديث . وقد كرس هذا المؤتمر لذكرى الاكاديميـــن ن . بوردنكـــو الجراح السوفيتى العظيم والذى احتفلت البلاد فى هذا العام بذكراه السنوية المئة على نطاق واســـع . والقى وزير الصحة العامة فى الاتحاد السوفيتى الاكاديمى بتروفسكى فى المؤتمر تقريرا حول هذا الموضوع .

* سيفتتح من جديد فى متحف بوشكين للفنون التشكيلية فى اواسط العام القادم جناح النسخ الاصلية للاثار القديمـــة وتجرى اليوم هنا اعمال ترميم . ويعتبر تنظيف وصيانة المصنوعات الزجاجية التى يعود تاريخها الى اكثر من الفى سنة ، اصعب واعقد الاعمـــال . لقد كان انتاج الزجاج منتشرا فى كل ارجاء العالم القديم ولذلك وصل الينا عدد كبير من نماذج تلك المصنوعات . ويحتفظ فى متحف الفنون التشكيلية فى موسكو وحده بزهاء ٣٠٠ معروضـــة . وينفذ فريق من شغيلـــة المتحف عملا كبيرا باستخدام كل اساليب الترميم الحديثة ، وذلك لكى يعيدوا الى المصنوعات الزجاجية للازمنة القديمة العهد نقاوتها وشفافيتها السابقتين . وبعد ذلك سيعكف المرممون على «احياء» المصنوعات الرخامية القديمة .



الفيلوف (الى اليسار) مع زميله زلوبين . ويقود كل منهما فريقا للبناة فى موسكو ، ويحرزان نجاحات فى المباريات الاشتراكية .
التقطت هذه الصورة فى بلدة زيلينوغراد فى ضواحى موسكو حينما زار الفيلوف رفاقه لتبادل الخبرة معهم .

اخبار انتوريست

* شهد اكثر من ٢٥٠ الف ضيف اجنبى فى هذه السنة الامسيات التى اقيمت فى «المراكز الثقافيـة» التابعـــة لانتوريست فجرت مناقشات واحاديث حول «الطاولة المستديـــرة» وعرض افلام سينمائيـــة وحفلات احيتها فرق فنية سوفيتية معروفة وفى سنة ١٩٧٦ نشطت «المراكز الثقافية» التابعة لانتوريست فى موسكو ولينينغراد وكييـــف وكيشينيوف وطشقند وسوتشى ويالطا واوديســـا واوجغورود وتبليسى وسوف يفتتح فى موسم الصيف فى سنة ١٩٧٧ «مركز ثقافى» جديد تابع لانتوريست فى مدينة مينسك ، عاصمة جمهوريـــة بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية .

* ستنظم انتوريست فى سنة ١٩٧٧ ، وللمرة الاولى ، حملة واسعـــة لتعريف السياح الاجانب على افضـــل اعمال الفن السينمائى السوفيتى . وستعرض الافلام فى دار السينما «اوكتيابر» فى موسكـــو وكذلك فى دور السينما الكبيرة فى اضخم المراكز السياحية السوفيتية .

* انجزت الصحفية البولونية كريستينا فيتولسكا ، مراسلة صحيفة «جيتشـــه فارشافا» رحلة عبر عواصم جمهوريات مـا وراء القفقاس . وقد وصلت فيتولسكا الى الاتحـــاد السوفيتى بدعوة من الادارة الرئيسية للسياحة الاجنبيـة لدى مجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتى . والهدف من رحلتها الاطلاع على الامكانات السياحيـــة لجمهوريات ما وراء القفقاس ثم الترويج لهذه المنطقة السياحية فى اوساط هواة الرحلات البولونيين .



فى دار الصداقة

* التقى سارافانوف رجـــل الفضاء السوفيتى وبطل الاتحاد السوفيتى مـــع الطلاب المجزيين الذين يدرسون فى معاهد موسكو .

* احتفلـــت الاوساط الاجتماعيـــة السوفيتيـــة بالذكرى السابعة والثمانين لميلاد جواهر لال نهرو الشخصية السياسية والاجتماعية الهندية المرموقة وصديـــق الاتحـــاد السوفيتى . وقد افتتح الاجتماع المكرس لهذه المناسبة نيكولاى غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية ووزير الاتحـــاد السوفيتى ، والقى الدو كومار غودجرال سفير الهند فى الاتحاد السوفيتى كلمة اشار فيهـا الى ان جواهر لال نهرو كان واحدا من اولئك الذيـــن وقفوا عند مهد تطوير العلاقات الهنديـــة السوفيتية ، ونوه بالاهمية الكبيرة لذلك العون الذى يقدمـــه الاتحاد السوفيتى فى قضيـــة تمتين الاقتصاد المستقل وبناء الاشتراكية فى الهند .

* التقـــى شاتالوف رجـــل الفضاء السوفيتى ورئيس جمعيـــة الصداقـــة السوفيتية-الكوبية مع وفد اتحاد الصداقة الكوبية السوفيتية برئاسة اميلياو ماريسا عضو ادارة الاتحاد ونائب وزير العمـــل وناقش المشتركون فى اللقاء مسائـــل مواصلة التعاون بين المنظمتين الشقيقتين والهادف الى تطوير وتمتين الصداقة بين الشعبين السوفيتى والكوبى .

* التقى اعضاء الادارة المركزيـــة لجمعية الصداقة السوفيتية الرومانية مـــع نيكولس رئيس تحرير جريدة «الحيـــاة» وجرى حديث ودى تطرق الى مسائـــل مواصلة تطوير الصداقـــة والتعاون بين البلدين الاشتراكيين الشقيقين .

* حضر الطلاب الاجانب الذين يدرسون فى معاهد موسكو امسية ناقشوا فيهـــا موضوعا بعنوان «عام بعد هلسنكى» تحت شعار «الدفاع عن البيئـــة والاستخدام العقلانى للخامات-قضيـــة تهم كافـــة البلدان» .

* احتفل نشطاء اتحاد الصداقة مـــع شعوب بلدان افريقيـــا بالعيد الوطنى لجمهوريـــة زائير-الذكرى الحادية عشرة للثورة .

هدية لـ «قاعة الصداقة» فى الخرطوم

عقدت فى الخرطوم عاصمة جمهوريـــة السودان الديمقراطية فى نهاية سبتمبر من هذا العـــام ندوة بعنوان «الكتـــاب والقارئ» ساهم فيهـا ممثلو المنظمـــات السودانية ذات العلاقة باصدار وتوزيع الكتب وعمـــال المكتبـــات والمؤسسات التعليمية . واقيم معرض للكتب اثنـــاء انعقاد الندوة اشترك فيه المركز الثقافى السوفيتـــى فـى الخرطـــوم ومؤسســـة «ميجدونارودنايا كنيغا» . واهدى المركز والمؤسسة مكتبة الخرطوم «قاعة الصداقة» كافة الكتب السوفيتية التى عرضت فى المعرض المذكور .

غوساروف
مدير المركز الثقافى السوفيتى فى الخرطوم



افتتح فى متنزه «سوكولنيكى» بموسكو معرض بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على قيام الولايات المتحدة الاميركية . فى الصورة : فى احد اقسام المعرض .

بطولة الدولية الحادية عشرة
فى التزحلق الفنى على الجليد للفوز بجائزة جريدة «نوفيل دى موسكو»



...اية السنـــوات ...ـع الاولمبيـــة



البيرو...
مدير دائرة الالعاب ... الشتائية

تبدا الحركة الرياضية ... الاولمبيـة الجديدة ... حلول وقت ... والمدربين ووقت ... الاختبار .

... الالعاب الاولمبية ... ١٩٧٦ عكـــف ... التزحلق ... للاتحاد السوفيتى ... المدربين السوفيت على ... الذى انجز تحليلا ... اتجاهات تطور ... البديع . ولهذا ... ايضا ان نكتشف ... اساتذتنا البارزين ... العناصر الجديدة فى ... الجليد . فمثـلا ... كثيـر من ... الحركات المعقدة فى ... ، ويتقن كل ... البلاد حركات ... لم يسبق لهم ان ...

... البحث الدائب ... تشكيلات فريدة ... بالمضامين ، ... الحركات المعقدة ... سوى وسيلة من ... البليـــغ فى ... الفنى لرياضة ... الجليد .

... المتفوقون فى ... ممتعة للغاية ... انه ... المختصر والحـــر ... ، ... بيكوفـــا ، ... واو ... فى عدد من ... جرت فى ... والشمســـا ... ، وعرض ... السوفيتى خلال ... بنجاح كبير فى ... سنة ١٩٧٧ .

... الجليد بحلـــاوة ... فى العروض التى ... المباريات ... كلداه فى نهاية ... فى مدينة ... ليبيشوف ... للسنة ... الفائزين فى هـــذه

... ايضا والطامحين ... فى بطولتى ... وهؤلاء هم اللاعبان ... كوكوفا ... كالفايلـــا ... وغيرهم ، واكثر ... فى هذه ...

... للموسم ... ضمن منتخب ... الاولمبية ... اللاعبـــة ...

غوروبيوفا واللاعب فلاسوف الفائزان بالجائزة فى بطولة اوروبا والعالم ، واللاعبة غورشكوفا واللاعـب شيفالوفسكى الفائزان بالجائزة فى بطولة الاتحاد السوفييتى . وهؤلاء الرياضيـون المحنكون يتدربون كثيرا وبعزم ، واعتقد بانهم سيستطيعون فى هذا الموسم الصراع على اعلى المراتب فى اكبر الجولات الدولية .

وتبرز مهمات كبيرة امام كبار مدربى ومدارس البلاد فى الدورة الاولمبية الجديدة بشان اعداد احتياطى جيـــد فى التزحلق الثنائى . ويمكن القول الان انـه قد تمت فى هذا الاتجاه خطوات اولى كذلك ونظن ان بعض ازواجنا الشباب سيستطيعون فى سنة ١٩٧٧ اللعب بشكل لائق سواء على الحلبة الداخلية او الدولية .

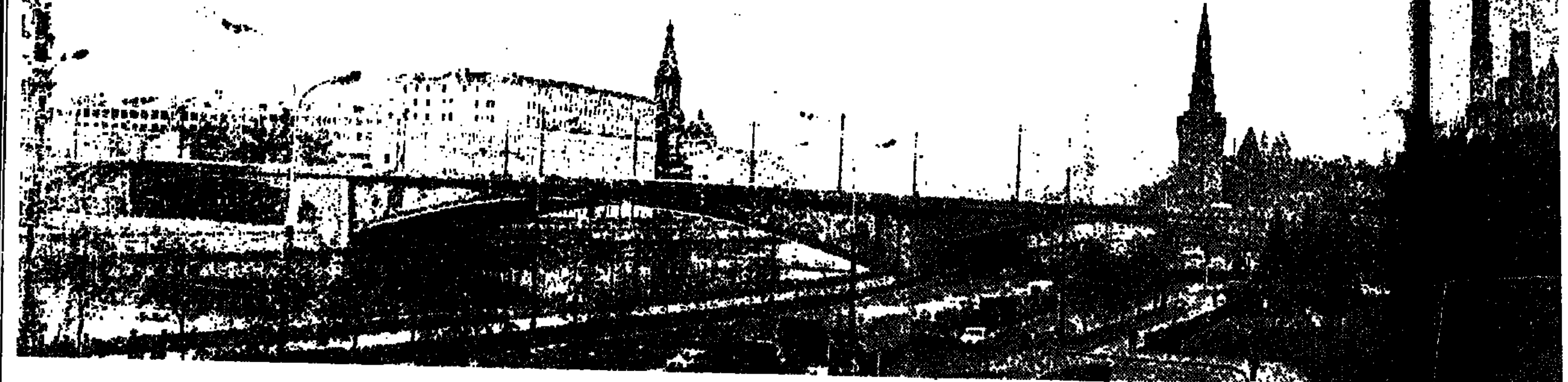
وستكون المباريات الدولية على جائزة جريدة «نوفيل دى موسكو» اول اختبار جدى لهم . وستتاح للجمهور مشاهدة اللاعبين الشابين تشيركاسوفا وشاهراى وهما من تلاميـــذ مدرسة نادى الجيش المركزى ، ونتوقع لعبا جيدا من فيشـا فودوريزوفا الفائزة فى جولة السنة الماضية .

وينبغى القول اننا سنشاهد على جليد موسكو خلال الجولة على جائزة «نوفيل دى موسكو» ، كل المرشحين الى المنتخب السوفيتى . فان هذه المباريات الدولية هى اخر لقاء لرياضيى التزحلق الايقاعى من بلـدان كثيرة قبـــل جولتى الموسم الاساسيتين ، وهما بطولة اوروبا وبطولة العالم .

ان جولة «نوفيل دى موسكو» ذات شهرة واسعة جدا بين المتزحلقين على الجليد من كل القارات . وسيتجمع فى موسكو حكام ومدربون وقادة هذا اللون الرياضى من بلـدان كثيرة وان تبادل الاراء الذى يجرى فى سياق المباريات يساعد كل رياضى هذا اللون بقدر كبير ويمهد لتطوره . وفى المباريات يحدد الاساتذة التعديلات الاخيرة التى ينبغى ادخالها عـلى برامجهم ، وهى بالنسبة للرياضيين الشباب فرصة ثمينـة للكشف عن قدراتهم والتدرب مع الاساتذة المعترف بهـم وتجربة قواهم معهم .

وهذا التقليد الطيب يستمر فى هذا الموسم ايضا . وقد دعى الى موسكو رياضيون من ١٥ بلـــدا ومن كل القارات تقريبا .

وهذه الجولة بالنسبة للرياضيين السوفيت اول مرحلـــة لانتقاء اللاعبين ضمن منتخب البلاد ، وان التركيب النهائى للفريق الذى سيشترك فى بطولة اوروبا سيتعين فى مباريات بطولة الاتحاد السوفيتى التى ستجرى فى فيلنوس فى الايام ٤-٩ يناير سنة ١٩٧٧ .







* جسر موسكفوريتسكى
* محطة قطار قازان
* محطة مترو «كمسومولسكايا - الدائرية» من الداخل



كيف يتناول العمال

جاء فى احد القرارات العديدة التى اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى حول تطوير وتحسين نظام التغذية العامة فى الاتحاد السوفيتى ان هذه قضية ذات اهمية وطنية . وليس من قبيل الصدفة ان تعير الدولة الاشتراكية الاول فى العالم مسائل تغذية العمال مثل هذا الاهتمام فرفعت الاشتراكية العناية بالعمال والظروف التى يعيشون فيها الى مستوى سياسة الدولة . لذلك يعتبر تنظيم تغذية العمال والمستخدمين من المسائل ذات الاهمية الاولية فى البلدان الاشتراكية . وبالمناسبة فقد انعقد قبل وقت غير بعيد مؤتمر الاختصاصيين فى التغذية العامة بالدول الاشتراكية الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى ، ولهذا يمكن القول ان هذه المسالة مطروحة الان كمسالة دولية .

ان كل من يقلب صفحات الوثائق الرسمية او صحفنا ومجلاتنا غير تلك المختصة فى مسائل التغذية او تجارة المواد الغذائية ، يرى ان تغذية العمال والمستخدمين لاتزال فى مركز اهتمام المنظمات الحزبية والحكومية والاجتماعية . ويتيح تحسين تنظيم التغذية العامة فى بلادنا حل مسالة اجتماعية هامة تحدث عنها لينين مؤسس الدولة السوفيتية ، والمقصود تخليص المراة من عبء الاشغال المنزلية وازالة احد اسباب عدم مساواتها الفعلية مع الرجل .

ففى احرج الازمنة بالنسبة للبلاد السوفيتية خصصت الدولة اموالا كبيرة لتنظيم تغذية العمال ولاسيما فى الاماكن التى كانت ظروف العمل فيها صعبة للغاية . ومع ازدياد ثروة بلادنا خصصت اموال اكثر لاغراض التغذية العامة ولذلك فان العمال الذين يعملون فى ظروف تضر بصحتهم كانوا ولا يزالون يتناولون الفطور والغداء والعشاء مجانا ، ولايدفع كثير من العمال الذين يتغدون فى مطاعمهم الخاصة الا جزء من قيمة الطعام اما الباقى فتسدده النقابة .

وعدا ذلك–وهذا شىء مهم–فان اسعار الماكولات فى مطاعم المصانع والمعامل والدوائر الحكومية والمدارس والمعاهد العليا زهيدة فى الواقع وهذا ليس لان السعرات الحرارية والقيمة الغذائية قليلة فى الطعام بل بالعكس . فالطعام يزداد تنوعا كما يزداد تحسنا وتجهز المطاعم بمعدات حديثة تكلف غاليا الا ان العمال والمستخدمين فى بلادنا لايدفعون مقابل ذلك من جيوبهم .

ومما يلفت النظر زيادة عدد المؤسسات التى تملك مزرعة خاصة لجعل الطعام فى مطاعمها اكثر تنوعا وغنيا بالفيتامينات ، ولتخفيض كلفته .

ويفرض القانون على البنوك ان تقدم للمصانع والمعامل قروضا بشروط متهاودة ، كما يفرض على مجالس السوفيت ان تضع تحت تصرفها قطعا من الارض .

وتتلخص المهمة التى وضعها الحزب الان فى توسيع شبكة المطاعم العمالية باستمرار ، وتمكين جميع العمال والمستخدمين من تناول الطعام فى مؤسساتهم مباشرة . وتنفذ هذه المهمة فى الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) بنجاح .

قال بيتشكوف نائب وزير التجارة فى الاتحاد السوفيتى ان وتائر نمو تبادل السلع فى مجال التغذية العامة بلغت فى الاعوام العشرة الاخيرة ٢٥–٣٠٪ . وازداد عدد المطاعم العمالية ، حيث تقدم للزبائن انواع مختلفة من الغداء الكامل من ٢٠٠ الى ١٣ الف مطعم خلال اعوام الخطة الخمسية الماضية (١٩٧١–١٩٧٥) ويمكن ذلك من زيادة عدد الذين يتناولون الغداء وجعل الطعام افضل .

والمواد المنشورة فى هذا العدد تؤكد الواقع التالى : ان الكادحين فى بلادنا محاطون بعناية دائمة، وهذه ميزة من ميزات المجتمع الاشتراكى ونمط الحياة السوفيتى .



مطعم تابع لمصنع اورجونيكيدزه ، ويشرف على اعداد الطعام فيه امهر الطهاة

يتناول الغداء فى المطعم التابع لمصنع اورجونيكيدزه لصناعة الماكنات فى موسكو ٥ الاف شخص ولايستغرق غداؤهم سوى ساعة وربع الساعة . وينفق كل شخص ١٢–١٥ دقيقة فقط .

وهذا المطعم هو عبارة عن بناية ذات ثلاثة طوابق حيث يتغدى ٤٠٠ شخص فى ان واحد فى

ومن المهم كذلك الاشارة الى ان ثمن هذا الغداء فى المطعم التابع للمصنع لا يتجاوز ٦٠–٧٠ كوبيكا ، وكثير من الذين يتغدون فى قاعة الحمية لايدفعون شيئا مقابل الطعام لان المصنع يخصص عشرات الالوف من الروبلات سنويا لتنظيم طعام الحمية فى المطعم .

وكل هذا يرضى عمال المصنع ، ولكن لنتعرف

اسعار زهيدة وتوفير للوقت

كل من الطابقين الاول والثانى و٢٠٠ شخص فى قاعة الحمية بالطابق الثالث . وينظم المطعم تغذية العمال بمثل هذه السرعة لانه مجهز باحدث الادوات والاجهزة بما فى ذلك الوسائل الاوتوماتيكية لتوزيع الاطباق ، وغسل الاوانى والطبخ فى القدور الكهربائية .

ولا يوجد اى ازدحام فى قاعات المطعم المريحة . وترى الزهور على كل مائدة ، وتصدح الموسيقى الخافتة ، ويخلق كل ذلك جوا من الراحة والهدوء فى المطعم .

يقدم المطعم للعمال غداءا كاملا يتالف من اربعة اطباق متنوعة ، ففى كل يوم يستطيع العمال ان يختاروا بين اربعة انواع من الغداء الكامل تتغير كل عشرة ايام . ويتكون الغداء الكامل من مقبلات (مثل سلطة الملفوف الطازج والجزر المبشور وخليط الخضروات المسلوقة مع زيت دوار الشمس) ثم شوربة الخضروات او المرق مع فطيرة او شوربة «خارتشو» القفقاسية، ثم الكوتليت والستيك وغيره من انواع اللحم ، ويقدم منقوع الفاكهة المجففة الخ . ولمعرفة اى غداء كامل يعجب العمال اكثر من غيره يقترح العاملون فى المطعم على كل عامل يغادره بعد الغداء ، ان يضغط على زر جهاز اوتوماتيكى عليه رقم الغداء الكامل الذى اعجبه .

على ما يقولونه هم انفسهم .

نيكولاى فورولين (يعمل فى المصنع ٢٥ عاما) :

– حسب توصية الاطباء اتناول غدائى الان فى قاعة الحمية مجانا لان اللجنة النقابية فى المصنع قد قدمت لى بطاقة لتناول الغداء فى مطعمنا ، ومما يدل على جودة الاكل ان معدتى لم تلتهب ولامرة خلال العام الاخير واستطيع القول كذلك ان الطعام فى مطعمنا لايختلف عن الذى تعده ربات البيوت .

يورى بوريسوف (يعمل فى المصنع ٢٨ عاما) :

– اقول بصراحة ان فترة الغداء لم تكن تكفينى سابقا لاتغدى ، ولكنها منذ عدة اعوام اصبحت كافية لتناول الغداء والاستراحة قليلا ، لنستطيع التنزه فى الحديقة او تصفح المجلات الجديدة فى مكتبة المصنع او الاستماع الى الموسيقى . ففى فترة الغداء تذاع لدينا برامج موسيقية ممتعة دوما ، ومن حين الى اخر يزورنا فنانون من مسارح العاصمة . اما اولئك الذين كلفتهم زوجاتهم بشراء بعض الاشياء لحاجات البيت فيستطيعون شراءها خلال عدة دقائق فى السام الطلبات الخاصة المفتوحة فى كل قاعة من قاعات المطعم .

سوكولوف

حقائق وارقام

* يتطور نظام التغذية العامة فى الاتحاد السوفيتى بوتائر سريعة . ويستفيد من خدمات مؤسسات التغذية العامة فى بلادنا الان ٨٧ مليون شخص ، ويزيد ذلك عما كان قبل ٥ اعوام بعشرين مليونا . ويعمل فى مؤسسات التغذية العامة ٢.٥ مليون شخص .

* افتتح فى اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) حوالى ٤٠ الف مؤسسة للتغذية العامة كما ازداد مرتين عدد المحلات التجارية التى تباع فيها الاطعمة الجاهزة ونصف الجاهزة .

* ازداد عدد المقاعد فى مطاعم العمال المفتوحة فى المؤسسات بنسبة ٥٥٪ واتاح ذلك زيادة نسبة العمال والمستخدمين الذين ياكلون فى هذه المطاعم من ٤٥٪ الى ٧٠٪ .

* تقتضى الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) زيادة عدد المقاعد فى مطاعم العمال زيادة تبلغ ٤ ملايين مقعد . ونقول للمقارنة ان عدد المقاعد فى المطاعم ازداد من ٣.١ مليون الى ١٢.٢ مليون من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٧٣ .

* يستكمل على الدوام تجهيز المطاعم والمقاهى تكنيكيا . ففى الاعوام الخمسة المنصرمة ركبت هناك ٤٠٠ الف وحدة من معدات التبريد و٤٠ الف ماكنة لغسل الاوانى وحوالى ٣٠ الف سلسلة لتوزيع الماكولات الخ . وفى الفترة نفسها ضم واعد للانتاج مئة نوع جديد من الاجهزة المخصصة لمؤسسات التغذية العامة .

* سيدخل حيز العمل فى اعوام الخطة الخمسية العاشرة اكثر من ٥٠٠ مختبر تكنولوجى جديد لمعالجة مسائل التغذية العامة . اما بحث مسائل اعداد الطعام من الناحية العلمية فيقوم به معهد التغذية لاكاديمية العلوم الطبية فى الاتحاد السوفيتى .



اجهزة عصرية للطبخ تعد اشهى الماكولات

طعام الغداء؟

مطعم فى الحقل

لو اتيح لاحدكم ان يزور القرية السوفيتية فى الصيف ، فى موسم الاعمال الزراعية ، لراى الى جانب التراكتورات والحاصدات ، مطاعم ومطابخ متنقلة وسيارات–بوفية ، ويجد هناك الفلاحون والطلبة والعمال الموسميون مختلف اصناف الطعام التى تلبى اذواق الجميع .

وثمة كثير من الناس الذين يعنون بتغذية الفلاحين ، ومنهم نواب مجالس السوفيت المحلية ومسئولو التعاونيات وكذلك الطهاة ، وقد قال حسينوف رئيس ادارة اتحاد التعاونيات الاستهلاكية فى كازاخستان : ان جمهوريتنا تعتبر بحق من اهم المناطق المنتجة للحبوب فى الاتحاد السوفيتى ، وقد بدأ استصلاح الاراضى البكر فى كازاخستان فى الخمسينات ، ولم يكن ذلك مهمة سهلة ، فكانت طبيعة كازاخستان تقاوم البشر ولاتزال تفاجىء الانسان حتى الان . ولذلك فاننا نستغل كل دقيقة من الطقس الجيد اثناء فصل البذر والحصاد ، وننظم تغذية الزراع تنظيما يمنع ضياع الوقت .

ففى الصيف الماضى مثلا كانت نقاط التغذية العامة تعمل فى جميع فرق الفلاحين وكانت السيارات تحمل الماكولات الساخنة من المطاعم المركزية عدة مرات فى اليوم ، وكثيرا ما كان الطعام ينقل الى الحاصدات مباشرة ، وافتتحت البوفيهات والمطاعم فى مراكز جمع الحبوب وعملت ليل نهار .

وقال غوكايلو رئيس ادارة اتحاد التعاونيات الاستهلاكية فى مينسك (بيلوروسيا) كان الغداء الساخن اللذيذ من عوامل خلق مزاج طيب ومتفائل لدى العاملين فى الحقول ، ولكى يكون الطعام على مستوى عال ، اعد طهاة المطاعم الريفية فى مدارس الطهى الخاصة وفى المؤسسات الكبيرة للتغذية العامة ، وعدا ذلك سافر افضل الطهاة فى العاصمة الى القرى لمساعدة الطهاة المحليين .

ومثل هذه الطريقة لتغذية المزارعين نراها فى جميع الجمهوريات السوفيتية .

باخلوفا



ميكانيكيون فى كولخوز لشاپايف باوكرانيا يتناولون وجبة الغداء فى الهواء الطلق

غداء تحت الارض

يتغدى ١٤٠ الف عامل منجم فى اوكرانيا يوميا على عمق ٥٠٠–٧٠٠ متر تحت الارض ، ويتناولون اطباقا ساخنة ، وقد اصبح ذلك امرا مالوفا .

وقبل فترة وجيزة زرت «نقطة» الطعام الساخن فى منجم «بوتوفكا–دوليتسكايا» بمدينة دوليتسك وهى واحدة من خمسمئة ومئتين نقطة فى المناجم الاوكرانية وتقع على سطح الارض فى طريق عمال المنجم الى مكان عملهم. وتعمل النقطة طول اليوم كما يعمل المنجم نفسه . ويعمل فى المطبخ عشرة افراد من الطهاة واعوانهم ، وحينما يذهب العمال الى اماكن عملهم يمرون بالمطبخ ويأخذون بالترمس الشوربة والسيندويش بالسجق والجبنة والبيض المسلوق والفطائر مع اللحم حسب اذواقهم . وعدا ذلك ياخذون الطماطم والخيار والبصل ، كما ياخذ بعض العمال الكاكاو .

يجب ان تحتوى كل جرعة من هذا الغداء الساخن على ١١٠٠–١٢٠٠ سعرة حرارية ، وتراقب مختبرات الصحة والتغذية التابعة لاقسام تموين العمال ، تحقيق هذا بدقة .

وتدل معطيات المؤسسات الطبية التابعة لمناجم استخراج الفحم على ان نسبة المصابين بامراض المعدة والامعاء بين عمال المناجم تنخفض بمقدار ٢٠–٣٠٪ بعد مضى عام واحد على تنظيم الغداء الساخن لهم .

وقال لى فيكتور غراموف نائب رئيس مديرية التموين بوزارة صناعة استخراج الفحم فى اوكرانيا ، وهو من دعاة هذه الخدمة الجديدة فى المناجم ، ان تكاليف نقطة التغذية من هذا النوع لا تهمنا ، ويدفع المنجم كل النفقات بما فى ذلك اجور العاملين فيها ، اما العمال فلا يدفعون مقابل الغداء سوى ٥٠–٦٠ كوبيكا .

وقد تحدث فيكتور غراموف عن كل ذلك وكانه امر عادى مالوف ، مع انه من المعروف ان تموين عمال المناجم بالطعام الساخن اول تجربة من هذا النوع فى العالم . وهذا دليل جديد على العناية التى يحاط بها العمال فى بلادنا .

خارتشينكو
مدينة دوليتسك
جمهورية اوكرانيا

الحجاج السوفيت

يراعى المسلمون السوفيت التقاليد الدينية ويحجون كل عام الى مكة المكرمة ، ويزورون الاماكن المقدسة . فالتشريع السوفيتى حول العبادة الدينية يضمن لكافة المؤمنين من مواطنى الاتحاد السوفيتى حرية اجراء الطقوس الدينية بما فى ذلك تادية فريضة الحج فى العربية السعودية ، واسترشادا بذلك تقدم هيئات السلطة العون اللازم والمساعدة فى منح التاشيرات ووثائق السفر ، وقبل حلول عيد الاضحى المبارك بمدة طويلة يستعد الراغبون بالسفر الى الاماكن المقدسة ، وهذه الزيارة هى شرف كبير لكل مؤمن .

ويمكن رؤية الحجاج السوفيت كل عام فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وهم من العمال والفلاحين والمثقفين وطبعا من خدام الدين .

وفى هذا العام يتوجه فريق الحجاج السوفيت الى تلك الديار فى نهاية نوفمبر ، وهو يضم ممثل الادارات الدينية لمسلمى اسيا الوسطى وكازاخستان وماوراء القفقاس وشمال القفقاس والقسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى وسيبيريا ، وبينهم بيبارصوف من مسجد اوفا وعمران الله وردى مؤذن جامع «اجاربك» فى باكو والقاس خان حيدروف مدير مدرسة بخارى وكثير غيرهم من خدام الدين ويراس فريق الحجاج السوفيت المفتى حابيز عماروف رئيس الادارة الدينية لمسلمى القفقاس السوفيتى . وبعض الحجاج ، مثل مولان قولوف اسراكول سكرتير الادارة الدينية لمسلمى اسيا الوسطى وكازاخستان ، زار الاماكن المقدسة اكثر من مرة .

ويحضر مسلمو الاتحاد السوفيتى فى ايام عيد الاضحى المبارك المؤتمر الاسلامى السنوى الذى يعقد فى مكة بمبادرة من العصبة الاسلامية العالمية ، ويلقون الخطب والكلمات ، ويساهمون بنشاط فى المسائل التى يناقشها المؤتمر .

واثناء الاعياد استقبل ملك السعودية فيصل مرة الحجاج السوفيت واجرى معهم احاديث ودية .

ويجمع الحجاج على راى بان اللقاءات والتعرف على الشخصيات التقدمية وقادة المنظمات الاسلامية من مختلف بلدان العالم اثناء مكوثهم فى مكة والمدينة تساعد على التفاهم الافضل واقامة وتطوير العلاقات بين مسلمى الاتحاد السوفيتى واخوانهم فى الدين من بلدان الشرق الاوسط واسيا وافريقيا .

مذكرات عامل

بقلم دميترى سولوفيوف

كتب هذه المذكرات عامل بناء سوفيتي من بلدة تشايكوفسكى فى منطقـة بيرم (جمهورية روسيـا الاتحادية). وهى عبارة عن مفكرة تتحدث بشكل صادق وساذج فى بعض الاحيان ، عن شاب فلاح ، وكيف اصبح فى البدايـة عاملا ثم رئيس فريق ، وكيف يعيش ويعمل اصدقاؤه فى الفريق .
ونقدم ادنـاه مقطعين من هذه المفكرة الممتعـة والفريدة .

صديقى اليوشكين ...

يخيل لى انه لم تمض سوى فترة قصيرة جدا على عملى فى ورشة البناء حينما كنت اقوم بالتغطية بالواح الخشب والخرسانة واستخدم بسهولـة وبشكـل اعتيادى الفاس ومنشار المعادن والصاقور والمجرفـة وقراضة الحديد . ولكـن هذه الادوات تبدلت خلال نصف عام من عملى فى مكان جديد ، فاصبحت استخدم الميكرومتـر والفرجـار والمثقب الكهربائى والمفك ومفتـاح الصمولة والمبرد وادوات اخرى لتصليح الاجهزة الكهربائية .

واثناء عملى فى ورشة البناء ، لم احس تقريبا باية روائح خاصة ماعدا رائحة التخشيب الطرى ، ولكنى الان تعودت على الرائحـة القابضة لشحم المحول ورائحة المعدن المحروق الذى يعرفه جيدا كل عامل فى ورشات المصانع . وكنا فى ورشة البناء ننهى المشروع وننتقل الى مشروع آخر . اما الان فان مكان عملنا اصبح دائما اذا لم نحسب المامؤريات الى المناطق الريفية التى كنا نسافر اليها لا اقل من مرتين كل ثلاثة اشهر لتصليح الاجهـزة فى المحطات الكهربائية الفرعية .

اصبح عامل اللحام الكهربائى ليونيد اليوشكين من اقرب الناس الى فى المكان الجديد . ولقد شارك هو ايضا فى بناء محطة فوتكين الكهرمائية ، ولكننا لم نتعرف على بعضنا فى موقع البناء ، وانما فيما بعد . واجتذبنى اليوشكين بعد ان اصبح اول معلم لى فى امتلاك ناصية المهنة الجديدة .

مر اسبوع على عمل فريقنا فى مكان المحطة الفرعية المؤقتة التى كانت وحدها تقريبا تمد البنائين بالطاقة الكهربائية اثناء تشييد مجموعة المنشآت الهيدروتكنيكية . والان بعد ان تم بناء عدد من المحطات الفرعية الجديدة المجهزة بمعدات من الدرجة الاولى وبانظمة حديثة للحماية وللاشارات ، لم تعد ثمة حاجة الى المحطة المؤقتة وكان ينبغى فكها واخلاء المكان لبناء مشروع جديد . وقد كلفنا بفك محول القوة الكهربائية واعداده للنقل الى محطة فرعية اخرى وكان الاسهل رفع هذا المحول برافعات قوية . غير انه لـم يتسن لنـا ايجاد مثل هذه الرافعات . فاستعملنـا الرافعات الهيدروليكية .

وهذا العمل صعب وقاس . ففى نهاية يوم العمل يجثم على الصدر عبء ثقيل . ولكننا تعبنا اليوم جميعـا بوجه خاص فعدد العاملين فى الفريق اليوم اقل من المعتاد ، وكان علينا ان نبذل جهدا مضاعفا . وقد انضم الينا الاسطى بعد ان راى اننا متثاقلون بالعمل الى ابعد الحدود . وحاول ان يكون قدوة للاخرين فاخذ ينفذ اصعب الاعمال ، وبصرف النظر عن سنه فقد اخذ ، بخفة يحسد عليها ، يدق بهراوة كبيرة والقبلة قطع اشجار البتولا التى يبلغ طول الواحدة منها نصف متر . وكان وجهه المتجهم عادة ينفرج اثناء العمل . وحينما كان العمال سابقا يجلسون للاستراحة كان وجه الاسطى يتجهم اكثر . اما اليوم فقد اخذ هو نفسه يعلن عن فترات استراحة للتدخين .

ساله اليوشكين مازحا :

— ماذا جرى لك يا نيكولاى ايفانوفيتش ؟ انك سابقا لم تعلن ابدا عن فترات استراحة للتدخين ...

— كان هذا سابقا . اما اليوم فبودى انا ان ادخن ايضا .

اجاب وهو يبتسم ويمسح بمنديله العرق عن وجهه المحمر .

— العمل المجهد يجعل المرء يتذمر - قال فالنتين ستارودوموف على مسمع من الاسطى وهو ينفث دخان التبغ - لاباس . من اجل المصلحة ، ان ينقلوا احيانـا الى العمل المضنى بعض الرؤساء المتغافلين عن المسئولية والذين يقدر علينا جراء اخطائهـم ان نصرف الجهد هباء . لو عملت معنا اسبوعا لاحسست بالمسئولية ولوجدت الماكنات لرفع المحول .

بعد الغداء شرع العمال فى لعب الدومينو . اما اليوشكين فقد اخرج من جيبه جريدة وراح يقرا .

ساله ستارودوموف :

— لماذا لاتلعب الدومينو يا ليونيا ؟

— لا ارى فى هذه اللعبة شيئا جيدا . ولذلك فقراءة الجريدة افضل .

— تشحذ ذهنك ؟ .. الدومينو ايضا لعبة ذهنية . وهى تشغل المكان الثانـى بين التمارين الرياضيـة بعد شد الحبـل - قال ستارودوموف وهو يبتسم ثم عب نفسـا من السيجارة ، وضرب على الطاولة بشدة ...

نحن ندرس مسـاء فى المعهد المتوسط . نحن - اقصد النـاس العاملين البالغين الذين لديهم ابناء - تلاميذ . وقد صادفت سنوات دراسة كثير منا فترة الحرب الوطنية العظمى ، حينما كان اباؤنا يحاربون فى الجبهة . وحرمتنا الحرب من امكانية الدراسة بصورة طبيعية ، فقدر علينا فى السنوات المبكرة من عمرنا ان نعمل لنساعد امهاتنا الارامل .

والان ليس من السهل فى عمرنا طبعا ان نعمل وندرس ايضا ويتفق ان تكون الدروس ممتعة ومرحة . ففى درس الفيزيـاء ندرس الضوء ، ضوء النهار العادى او ضوء الشمس او الكهرباء ولكننا حينما جربناه وعرفناه عمليا بدا لنا انه ليس عاديا الى هذا الحد .

وفى البيت افتخر بمعارفى واشرح كل هذا لزوجتى ، فيصبح تذمرها منى اقل ، كما يقل لومها بان مساعدتى لها فى شئون المنزل ضعيفة ، وتدرك انى انسـان مشغول وانى لا اضيع وقتى هباء فى المعهد المتوسط .

حينما اعود الى البيت بعد الدروس كثيراما تسالنى ابنتـى الكبرى بخبث :

— ما هى العلامة التى حصلت عليها يا بابا .

واجيبها دون رغبة :

— ثلاثة .

وتقول ابنتى بلوم وفرح :

— ايه ! ولتشتمنا حينما نحصل على مثل هذه العلامة !

واحس بالحرج ، وابحث عن كلمات مناسبة للاجابة ، ولكننى لا اجد شيئا افضل فاقول مبررا هذا :

— حينما تكبرين وتصبح لديك اسرة ، وربما يقدر عليك ان تعمل وتدرس ، ستدركين انذاك ان الحصول على علامة خمسة ليس بالامر اليسير .

غير اننى لا اود هنا ان اتحدث عن نفسى وعن دروسى فى المعهد المتوسط المسائى فلربما اود الحديث عن صديقى الجديد ليونيد اليوشكين الذى بدات منه هذا المقطع .

ان ليونيد اليوشكين الذى اريد ان اتحدث عنه هو من شعب اودمورتى . وسيرة حياتنا متشابهة فى كثير من النواحى علمـا باننا سلكنا فى الحياة طريقين مختلفين . واهتماماتنا ايضا تختلف بعض الشىء . ولكن هذا ليس عائقا فى طريق الفهم المتبادل وكلانا يمارس مهنة اللحام الكهربائى ، وندرس سوية فى المعهد المتوسط المسائى . غير اننا اصدقاء فى الفشل اكثر مما نحن اصدقاء فى النجاح . فمثلا لانستوعب الرياضيات فى كثير من الاحيان ، ويقدر علينا ان «نقضمها» مباشرة . ونجرى وراءهـا ولكنها تهرب منا ، وكل المصيبة فى ان الوقت المخصص فى البرنامج لايكفينا لدراستها .

وربما هناك خطأ فى ان دماغنا مركب حسب مخطط غريب جدا فحينما يشرح المدرس جدولا رياضيا تراودنى ، انا واليوشكين اسئلة كثيرة : من الف هذا الجدول ، وما هى فائدته للاقتصاد الوطنى ، ولماذا حددت هذه النقطة بهذا الحرف بالذات وليس بغيره ؟ وهكذا وهلمجرا . ونحن نفهم طبعا ان هذه الاسئلة ليست فى مكانها . ونحاول ان لانفكر فيهـا . ونفلح فى هذا احيانا . ولكن ها هو امر واضح تالية . نحاول ان نفهمـه ونستوعبه . ولكن المدرس يكون قد سبقنا خلال هذا الوقت الى موضوع آخر ، فنتخلف عنه . ولا نلحق ان ندون فى الدفتر سوى نصف ما يشرح . وفى البيت نكمل التسجيل . وفى بعض الاحيان بعد درس الرياضيات يدور راسك من شدة الاجهاد حتى انك تنسى اين انت .

وهكذا ، ذات مـرة طلب المدرس من اليوشكين ان يحضر قطعة طباشير من غرفة المعلمين . ووقف طويلا لا يستطيع ان يعثر على الباب رغم ان للصف بابا وحيدا . ففتح فى البداية باب خزانة الكتب ، ولكنه ، حينما لم يجد مخرجا هناك ، عاد مسرعا الى باب الخزانة مع الكتب المدرسية . ولم يرجع اليه توازنه سوى ضحك رفاقه المتعالى . وعند ذاك ابتسم بخجل ووجد «المكان المطلوب» . واثناء عودتنا من المعهد المتوسط كنا احيانا نعترف لبعضنا البعض بان عمرنا ليس مناسبا جدا للدراسة وبان علينا ان نترك هذه القضية ، وسوف نعيش كيفما اتفق بدونها . ولكننا لانود ان نعيش «كيفما اتفق» ، فنرتمى فى احضان الرياضيات من جديد وننسى الاكل والنوم .

يخيل الى فى بعض الاحيان ان اليوشكين يراوح بين اعمال كثيرة فى ان واحد . فهو يهتم بكل شىء فى الكون . فكثيرا ما يعرج بعد العمل على مخزن الكتب ولايغادره دون ان يشترى شيئا ، فيقتنى المراجع التكنيكية والفلكية وغيرها . فمثلا اشترى مؤخرا كتابا عن تمليح الخضروات .

سالته :

— لماذا ؟

— كيف ، سوف احضر المخللات حسب كل القواعد العلمية .

فى الحال يطبق كل المعارف التى اكتسبها . وفى النتيجـة يقدر عليه وحده ان ياكل الخيار الذى افرط جدا فى تمليحه فيتقزز ولكنه ياكل . فلا يجوز ، فعلا ، ان يشوه سمعته امام زوجته .

واقتنى اليوم كتابا عن الدهان .

— ولماذا اشتريت هذا الكتاب ايضا ؟

— سوف ادهن الارض فى شقتى حسب الطريقة العلمية .

فابتسم ، ويبتسم هو مسرورا بما اشتراه ، ثم يردف القول بجد واسف :

— كيف يمكن ان انعلم العيش بلا نوم ؟ مهما يكن فان النوم ياخذ كثيرا من الوقت .

لقد استطاع اليوشكين ، وهو فى السابعة والثلاثين من عمره ان يحافظ على النزوة الطفولية . فتتولد فى راسه على الدوام مختلف الافكار واكثرها تنوعا . اثناء استراحـة التدخين اليوم تناول قلما ورسم شيئا ما على الورقة ثم قال بدهشة :

— سافكر ان اصنع من الانابيب الدقيقة بطارية والحمها بالانابيب المتدفئة البخارية فى شقتى .

وسالته :

— لماذا ؟

— ساضع البطارية تحت الفراش واداوى بذلك الم المفاصل .

ان كثيرا مما يفكر به اليوشكين يشبه الاعاجيب . ولكن كل فكرة تنطوى على شىء منطقى . وعلى العموم فان مخيلة اليوشكين تساعدنا احيانا فى العمل .

ففى السنة الجارية صمم اليوشكين وصنع جهازا لمعرفة مكان العطل فى الاسلاك الكهربائيـة . فالاسلاك تمدد تحت الارض ولمعرفة مكان العطل يجب حفر مناطق كبيرة . ولقد كانت تستخدم سابقا اجهزة مماثلة ولكنها لم تكن تحدد مكان العطل بالضبط اما جهاز اليوشكين فقد كان خاليا من هذه النواقص .

وحسنات اختراعه لاشك فيها ، فقد سهل عمل العامل وعاد بنفع اقتصادى .

يحب اليوشكين المناقشة . وغيره من الناس يناقشون من الضجر وهم يكررون موضوعـا واحدا . ولكن نقاش اليوشكين يحمل دائما شيئا جديدا وغير متوقع .

ذات مرة كنـا نساعد المعماريين الذين اتموا بناء ورشتنـا كنا نحمل لهم القرميد . وقد استغرق اليوشكين فى المناقشة حول حسنات الموقد . وتبين انه كان فى شبابه عاملا لا باس به فى احد المواقد . فتحدث عن الموقد ببهجة وحماس .

واخذت اتصور ، وانا استمع اليه ، كيف يحترق الحطب وهو يطقطق فى موقده . وكيف يتصاعد الدخان الازرق فوق السطح وكيف كان هذا الموقد يبعث الدفء باقل استهلاك للحطب . ولقد اثارنى حديثه واسرنى حتى انه اثار لدى رغبة جامحة فى ان اعمل فى الموقد . ووددت ان ابنى مثل هذا الموقد الرائع واستدفئ به . ولم يكن ثمة سوء فى ان اليوشكين ، الذى استغرق فى الحديث ، نسى نقل القرميد وكان على ان انقله وحدى . وكنت اخشى ان اقاطعه واشتت افكاره ويفوت على شىء جديد وهام فى هذا الحديث .

كان فى طفولته يحلم ان يصبح طبيبا . ولكن الحلم بقى حلما ، فقد توفى والده ووالدته فى وقت مبكر وقدر له ان يعمل ليعيش ...

(البقية فى العدد القادم)

عالم الاطفال

بيتروشكا

* * * * *

الشيخ الحكيم

حكاية طاجيكية

* * * * *

فى ذات يوم من ايام الصيف ركب فلاح حماره وتوجـه الى الغابة ليجلب حطبا . وبعد ان قطع كمية من الحطب وضعهـا على ظهر حماره وقفل راجعا الى بيته .

سار الفلاح وهو يحث حماره ويغنى . وفجاة وقع نظره على صندوق مغلق بالقفل مرمى على قارعة الطريق . فتوقف وشرع يفتحه . وما كاد يرفع غطـاء الصندوق حتـى اندفعت مـن داخله افعى ضخمة .

ودنت الافعى من الفلاح زاحفة وفحت :

— انـى جائعـة وسـوف ابتلعك .

— وهل هذا معقـول لقـد انقـذت حياتك وتريديـن ان تكافئينـى على معـروفى شرا لكن الافعـى كانت قـد بدات تلتف حول جسم الحطاب .

ولما راى الفلاح انـه من العبث التغلب على الافعى بالقوة قرر اللجوء الى الحيلة ، فقـال لها :

— لنسال ثلاثـة نصادفهـم هل يجوز مبادلـة الخير بالشر فاذا قالـوا ان ذلك ممكن حق لك ان تفترسينى .

ووافقت الافعـى ، فوضـع الحطـاب الصندوق على ظهـر الحمـار فوق الحطب وسـار بجانبه تتبعهما الافعى زاحفة .

سارا حتى التقيـا بحصان نحيل يكـلا عند طرف الطريق فاقترب منه الحطاب وساله :

— قل ايهـا الحصان الحكيم هل يمكن ان تبادل من احسن اليك شرا ؟

فاجاب الحصان قائلا :

— هذا لا يجـوز . بيد ان الدنيـا لاتخلو من الجاحدين ناكرى الجميل الذين يقابلـون الاحسان بالشر . هـا انـا قد خدمت صاحبـى باخلاص مدة طويلة حتى اهترا جلد ظهرى من عبء الاحمال الثقيلة . وفى ذات مـرة قفز صاحبى وجلس فوق ظهـرى المريض فكدت ارميه من شدة الالـم . عندئذ طردنى صاحبى . افليس هذا شرا مقابل المعروف ؟

— هل سمعت سوف التهمك الان .

— مهلا ايتها الافعى ، لقد اتفقنـا على ان نسال ثلاثـة نصادفهم فى طريقنا ولم نسمع الى الان الا جواب واحد منهـم هو الحصان .

تابعـا طريقهمـا ، فسارا وسارا حتى التقيا ببقرة فاقترب منها الحطاب وسالها :

— اجيبى ايتها البقرة الطيبة هل يمكن ان تبادلى من احسن اليك شرا ؟

— هذا لا يجوز . بيـد ان الدنيا لا تخلو من ناكرى الجميل الذين يقابلون الاحسان بالشر لقـد غذيت بحليبى سنـوات طويلة اولاد صاحبى . وفى ذات يوم اخذت بصورة عفوية اضرب الارض بقوائمـى فصدمت السطل الملء حليبـا فانسكب وعندئذ اغتاظ صاحبى منـى وحطم كما ترى قرنا من قرونى افليس هـذا شرا مقابـل المعروف ؟

اثـار جواب البقرة غبطـة الافعـى فاستعدت لتبتلـع الحطاب .

— مهلا ، ايتها الافعى . لقد اتفقنـا على ان نسال ثلاثـة نصادفهم ، ولم نسمع الى الان سوى جوابى الحصان والبقرة .

وتابعا طريقهمـا ، فسارا وسارا حتى التقيا بشيخ .

— قل لى ايها الشيخ الطيب هل يمكن ان تبادل من احسن اليك شرا ؟

— ناكرو الجميل ، الجاحدون هم وحدهـم الذين يقابلـون الخيـر بالشر . ولكن اخبرانى عن اسبـاب الخلاف بينكمـا فاذا عرفتها حاولت ان اعطيكما جوابا اوضح .

واخذ الحطاب يروى قصتـه فقال :

— كنت عائدا مـن الغابـة فـرايت على الطريـق هـذا الصندوق . كان على الا اهتم به ، بيد انى قررت ان افتحه على الفور واعرف ما بداخلـه وما كدت ارفـع الغطـاء حتى اندفعت من داخله هذه الافعى وارادت ان تفترسنى ...

فقاطع الشيخ الحطاب فجاة:

— الافعى على حق ، ولكن يجدر بهـا ان تلتهمك لسبب واحد وهو انك لا تقول الحقيقة فمن يصدق ان هذا الصندوق يمكـن ان يتسـع لمثل هذه الافعى الضخمة .

وهنا تدخلت الافعى قائلة:

— انه يقول الحقيقة . لقد كنت محشـورة فـى داخـل الصندوق وكان من الممكن ان اموت اختناقا لو لـم ينقذنى هذا الرجل ...

— والله انى لا استطيع ان اصدق احدا منكما ، اذا لم ار كيف يمكـن ان يتسـع هذا الصندوق للافعى . فـاذا كان الامر كما تقولان ، فانى اطلب من الافعى ان تزحف الى داخل الصندوق من جديد حتى اتاكد من ذلك بنفسى .

وزحفت الافعـى الى داخـل الصندوق وتكورت فيه، فاغلق الشيخ فى الحال غطاء الصندوق واقفلـه ، وجره الى اعمـاق الغابة .

اسطول السفن الصغيرة

يسالنا احد القراء عن تطويـر الزوارق الصغيـرة فى الاتحـاد السوفيتى وامكانية شرائهـا . ويجيـب عن هذا السؤال فلاديميـر بيلزنير رئيس المهندسين فى مديرية الملاحة الفنية الخاصة باسطول السفـن الصغيرة فى روسيا الاتحادية .

انى اعالج مسائل تنظيم وتطويـر الزوارق الصغيـرة فى الاتحـاد السوفيتى منذ اعوام طويلة ، ولذلك استطيع القول بثقة ان استخـدام الزوارق الصغيرة يتسع .

وهذه الزوارق مخصصـة لمختلف الاغراض بما فى ذلك الاستراحـة والرحلات وممارسة الرياضة . ويفضل كثير من الناس الان قضاء عطلتهم فى التنقل على ظهور السفن ، وتنبغـى الاشارة الى ان الكثيرين كانوا يفضلون قبل وقت وجيـز القيـام برحلات بالسيارات ، اما الان فالوضـع يتغير ويسعى المواطنون الى اقتناء زورق بالاضافة الى السيارة .

ان الزوارق الصغيرة مريحة وبسيطة الاستعمال ولذلك يزداد الاقبال عليها باستمرار .

س : حينما يزداد الطلب يجب ان يزداد الانتاج . فهلا تحدثتم عـن انتاج الزوارق الصغيرة فى الاتحـاد السوفيتى ؟

ج : لقد نظم انتاج هذه الزوارق فى بلادنا فى عام ١٩٦٩ وتنتج الان حوالى ٤٠٠ الف زورق سنويا . وعدا ذلك اخذ المواطنـون فى الاعوام الاخيرة يصنعون هذه زورق ويبلـغ انتاجهم حوالى ١٠٠-١٥٠ الف زورق سنويا . وتنبغى الاشارة الى ان ٩٠٪ من الزوارق الصغيرة موجودة فى متناول المواطنين ، ولكن النمو العاصف لانتاج هذه الزوارق يحدث مشاكل ايضا .

س : ما هى هذه المشاكل ؟

ج : قبل كل شىء مسالة محطـات الزوارق ، فمن المعروف ان الجميـع يريدون ان تكون هذه المحطات قريبة من بيوتهم ، ولكننا نواجه هنا بعض التناقض مع مصممى المدن ، فالاماكن التى كانت قبل مدة اعوام مخصصـة لمحطات الزوارق الخاصة تحولت الان الى مناطق استراحة او تبنى فيها احياء جديدة ، ونظرا لذلك واخذا بعيـن الاعتبار مسائل حماية البيئة الطبيعية يضطر اصحاب الزوارق الصغيـرة الى تنظيم اماكن وقوفها على مسافات بعيدة نسبيا من مساكنهم .

وهناك سبب اخر لهذا التغييـر وارد ان اتحدث عنـه على مثال موسكو ، ان ماء الشرب يضخ مـن الاحواض المائية الواقعة فى ضواحى العاصمة ولكى يكون ماء هذه الاحواض نقيا اضطررنا الى ابعاد الزوارق عن المدينة ، ومن اجل ذلك ننظم محطات جديدة يصل اليها اصحاب السفن ذات المحركات بالقطـار لا بوسائـل المواصلات فى المدينة .

ومعظم الزوارق التى يملكهـا المواطنون فى الوقت الحاضر ، هـى زوارق مصنوعة من البلاستيـك ولا يتجاوز طولها ٤،٥-٥ امتار . وهى مزودة بالمحركات المعلقة . ويمكن ذلك المواطنيـن من نقلهـا الى اى مكان يشاءون او الاحتفاظ بهـا فى جراجات قرب البيوت ، مثلها مثل السيارات .

واريد ان اقول بالاضافة الى ذلك ان المواطنيـن يستطيعون اقتناء زوارق يبلغ حجمها الف قدم مكعب ويعادل طولها ٢٠-٢٥ مترا . اما قدرتها وحمولتها فلا يحددها القانون رغم يستطيعون استعمالهـا للحصول على الربح بل للراحة والرياضة الخ .

س : كيف يضمن امن حركـة الزوارق ؟

ج : حسب القانون يجـب اولا : تسجيـل كـل زورق تجذيف رسميا ، وثانيا : يتعرض كل زورق بصرف النظر عن قدرته للرقابـة التكنيكية سنويا .

وثالثا : يجب على كل من يشترى زورقا ان يحصل على اجازة سواقة وتجرى اعادة فحص المعارف التكنيكية كل ثلاثة اعوام . ويمكن التحضيـر للامتحانات حسب البرنامج العام الذى يستعمل فى عموم الاتحاد السوفيتى وكذلك الكتاب الدراسى الخاص لهواة الملاحة الذى صدرت طبعته الجديدة فى العام الجارى .

ولكن مسائل النقل مرتبطة ارتباطا وثيقا بمسائل منـع وقوع الحوادث واتحاد السوفيتى بلد فيه طرق مائية عديدة ، وكثير منها ، مثل انهـر سيبيريا خطر جدا للملاحة . ونظرا لذلك تطبق هناك قواعد خاصـة للملاحة تتفق والظروف المحلية .

س : ما هى المحركات التـى يستطيع اصحاب الزوارق شراءها ؟

ج : المحركات التى حظيت بشعبية كبيرة هى محركات معلقة ، وتلقى اقبالا كبيرا المحركات مـن طراز «نيبتون-٢٣» ، و«نيفا» و«بريليت» وغيرها . وثمن محرك «نيبتون-٢٣» مثلا ٤٠٠ روبل .

لقد تحدثت فى البداية عن ازدياد الاقبـال على الزوارق الصغيـرة ونظرا لذلك يريد الكثيرون التعرف على اخبـار الزوارق الصغيرة فى الاتحاد السوفيتى . وتصدر فى بلادنا مجلة «كاتيرا وياختى» المتخصصـة لهذه المواضيع . وقد حظيت هـذه المجلة بشعبية كبيرة لانهـا تنشر مختلف النصائح والمعلومات حـول صناعة الزوارق الصغيرة .

قوارب شراعية على شاطئ البحر الاسود

الطراد «افرورا» على شاطىء النيفا بلينينغراد

اعمال الترميم في الساحة الحمراء والكرملين

ملك للشعب.. تحميه الدولة

(بقية المنشور على ص ٣)

الشعب ، فحسب بل ازدادت تلك القيم ، اذ نظم عدد كبير من المتاحف الفنية والتاريخية الجديدة وافتتحت للجمهور القصور والاديرة ووسعت واغتنت المجموعات الفنية القديمة المشهورة في متحف تريتياكوف وغرفة الاسلحة وارميتاج وكثير من المتاحف في المراكز التاريخية والادارية .

واعاد العلماء وامهر المرممين الى لوحات كثير من الفنانين القدماء كمالها الفني وعظمتها وتعرض الان لوحات ورسامي روسيا القديمة العظماء مثل اندريه روبليوف وفيوفان غريك وديونيسي في متاحف الكريملين ومتحف تريتياكوف والمتحف الروسي في لينينغراد وفي مدن فلاديمير ونوفغورود ودير ليرابونتوف .

من المعروف ان اثار التاريخ والثقافة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية . وفي هذه المرحلة وهي مرحلة جديدة من بناء المجتمع الشيوعي ، اصبح من الضروري اصدار قانون جديد يعين دور واهداف حماية الاثار واستخدامها في الظروف الراهنة ، حيث تجرى اجراءات تغييرية في البلاد على نطاق كبير ، واختزلت تجربة هائلة في تنظيم حماية الاثار من جانب الدولة باشتراك الاوساط الواسعة من السكان .

رصيد ذهبي

تتراكم في سير التاريخ وتطور ثقافة المجتمع السوفيتي باستمرار قيم جديدة وجديدة تؤلف مع منجزات الماضي التقدمية رصيدا ذهبيا لنا .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في التقرير الى المؤتمر الخامس والعشرين : ان كل عمل ملهم في مجال الادب او الفن هو ملك للوطن . ونحن نعرف جيدا ان الكلمة الفنية وسطوع الالوان والقوة التعبيرية للحجر وتناسق الاصوات كل ذلك يلهم المعاصرين ويترك للاجيال القادمة ذكريات قلبية وروحية عن جيلنا وعن زماننا وعن اهتماماته ومنجزاته .

ان الاثار التاريخية والثقافية التي توضع الان في خدمة مصالح الشعب على نطاق واسع ، مصدر لاينفد لانماء الانسان السوفيتي روحيا ووسيلة هامة لصياغة مشاعر الوطنية العالية والاممية الاشتراكية ، ولتربية الانسان فكريا واخلاقيا وعمليا وجماليا .

يتعرف اكثر من ٦٠ مليون سائح سنويا على اثار التاريخ والثقافة ، ويشترك اكثر من مئة مليون مواطن سوفيتي في مختلف الحفلات والمهرجانات التي تقام في اماكن الاثار . اليس هذا دليلا على الدور الهام الذي تلعبه اثار التاريخ والثقافة في الحياة ؟

من المعروف ان التصديق على قانون حماية واستخدام اثار التاريخ قد جاء بعد مناقشة مشروعه الذي نشر في الصحف . ودل عدد كبير جدا من الملاحظات والاقتراحات حول هذا المشروع على مدى الاهتمام الذي توجهه اوساط الراي العام الى جميع القضايا الخاصة بحماية التراث التاريخي والثقافي لوطننا .

لقد اعرب الكادحون في سير مناقشة مشروع القانون عن الموافقة التامة على سياسة الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية في مجال البناء الثقافي ، اذ ان القانون يجسد افكار لينين حول حماية التراث الثقافي بعناية واستخدام اثار التاريخ والثقافة بشكل فعال . والقانون الذي تم التصديق عليه ليس مجرد مجموعة احكام شرعية فحسب ، بل انه وثيقة ذات اهمية ايديولوجية وتربوية كبيرة ، وثيقة قريبة ومفهومة لكل مواطن سوفيتي ، تظهر قيمة اثار التاريخ والثقافة باعتبارها جزءا عضويا للمفهوم المقدس عن الوطن .

يعين القانون الاخير لاول مرة على نطاق شامل مسائل تسجيل الاثار وحمايتها واستخدامها وكذلك مسائل ملكيتها ومسئولية المنظمات وكذلك المواطنين عن ضمان المحافظة عليها .

ومما له اهمية كذلك ان القانون يعكس بجوهره النمو العاصف لبناء المدن في بلادنا وازدياد اهمية البيئة الجمالية المحيطة بنا لتربية الجماهير ، ويعين القانون العرف الذي يضمن حماية اثار التاريخ والثقافة في المدن والنقاط الاهلة والاماكن التذكارية .

ويعين القانون كذلك بجلاء نظام ادارة الدولة ومراقبتها في مجال حماية الاثار واستخدامها ، كما يعين دور المنظمات الاجتماعية في هذا المجال الهام .

لقد شارك في اعداد مشروع القانون ووضعه اهم المؤسسات العلمية والعلماء الكبار ومؤسسات الثقافة والحقوق وممثلو الراي العام والاتحادات الفنية . واتاحت المعالجة الدقيقة لجميع الاقتراحات والملاحظات تحسين نص مشروع القانون .

واريد ان اشير الى واقع هام اخر ، ان القانون المصدق عليه يسجل الموقف الايجابي للدولة السوفيتية من تبادل القيم الثقافية للدول ، الذي يساعد على تعزيز جو الانفراج والثقة بين البلدان والشعوب .

ان هذا الموقف من المسالة ينجم مباشرة عن المبادىء العامة للسياسة الخارجية التي يسير عليها الحزب الشيوعي السوفيتي ، وعن الالتزامات الملموسة التي تعهدت بها بلادنا مع سائر الدول التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون في هلسنكي .

ويعلمنا القانون الجديد تقييم اثار التاريخ والثقافة وحمايتها بمزيد من العناية ، وتصحيح اعتقاداتنا ومثلنا الاخلاقية والجمالية في ضوئها ، كما انه يعلمنا الدفاع عن العمل الفني المتآمر وصيانته من الافلاس الفكري والتحلل ، ويعلمنا تجسيد افضل صفات شعبنا وعصرنا في الثقافة السوفيتية الاشتراكية .

وسوف يسري مفعول قانون حماية واستخدام اثار التاريخ والثقافة في عام ١٩٧٧ ، ويهدف القانون الى رفع حماية التراث الثقافي والتاريخي واستخدامه الى مستوى جديد اعلى ، كما تتطلب ذلك قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . ويمكن تحقيق هذا الغرض باشتراك مؤسسات الدولة والاوساط الاجتماعية الواسعة والمواطنين السوفيت كلهم .

ان العناية الكبيرة باثار التاريخ والثقافة هي واجب وطني لكل مواطن سوفيتي اذ ان الاشتراكية ترث وتحمي افضل منجزات الماضي .

مدينة كيجي- اثر معماري روسي عريق

اعلنت حكومة اوزبكستان ان جزءا من مدينة هيوا ، حيث تقع الاثار العريقة سيكون محمية تحافظ عليها الدولة .

العدد العاشر من نشرة «الصداقة»

جمعية الصداقة الأردنية السوفيتية
الصداقة

اصدرت الهيئة الادارية لجمعية الصداقة الاردنية السوفيتية في عمان العدد العاشر من نشرتها الاجتماعية السياسية المصورة «الصداقة» .

وقد تضمن المقال الافتتاحي للنشرة تحليلا وتقييما لاهم الاحداث التي شهدتها العلاقات السوفيتية العربية ولاسيما السوفيتية الاردنية في الاونة الاخيرة . واشار المقال الى مدى اهمية زيارة الملك حسين الى الاتحاد السوفيتي في صيف عام ١٩٧٦ بالنسبة الى مواصلة تطوير وتوثيق عرى الصداقة والتعاون ذي النفع المتبادل بين البلدين . وجاء في المقال في هذا الصدد «ان تطوير التعاون بين الاتحاد السوفيتي والاردن يستجيب للمصالح الاساسية لكلا الشعبين والبلدين ، ويؤثر بشكل خاص ويدعم المصالح الحيوية للشعب الاردني والشعوب العربية . ويسهم لتطوير التعاون وتعميق الصداقة الاردنية السوفيتية اسهاما كبيرا في دعم نضال شعبنا من اجل الذود عن حرية بلادنا واستقلالها وتقدم وخير شعبنا . واسطع مثال على ذلك الدعم والمساعدة الكبيرة السياسية والاقتصادية التي قدمها الاتحاد السوفيتي للعديد من الدول العربية ودفاعه المجيد عن قضاياها الرئيسية» .

لقد صدر هذا العدد من النشرة في ايام احتفال الراي العام العالمي التقدمي كله بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتناولت النشرة تلك المناسبة المجيدة وكتبت تقول : اذا كانت شعوب الاتحاد السوفيتي تحتفل من هذا الحدث الكبير كل عام مناسبة لتقييم الانجازات التي حققتها في السنة السابقة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وتوجه النداءات المفعمة بروح الصداقة والسلم بين الشعوب وتتمنى لكافة اصدقائها في العالم المزيد من النجاح والتقدم .

فان اصدقاء الاتحاد السوفيتي في الوقت نفسه يقيمون عملهم وجهدهم وكل ما بذلوه من اجل تدعيم الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي وسبل تطوير وتدعيم هذا الجهد .

وتضمن العدد مقالة عنوان : «التعاون الثقافي والرياضي بين الاردن والاتحاد السوفيتي» واخرى بعنوان «التعاون الاقتصادي السوفيتي العربي» وغيرها .

وتحدثت النشرة في مقال بعنوان «المنح الدراسية السوفيتية للجمعية» عن الطلبة الاردنيين الذين يدرسون على اساس تلك المنح في الاتحاد السوفيتي ، وعن دراستهم وعلاقاتهم المثمرة مع المدرسين والطلبة السوفيت وعن المستوى العالي لتنظيم الدراسة في بلادنا واعربت جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية عن الشكر للجمعية الزميلة في بلادنا وللحكومة السوفيتية والشعب السوفيتي كله على العناية التي يحاط بها ابناء الاردن الشباب الذين انهوا الدراسة الثانوية ولايستطيع اباؤهم دفع اجرة تعليمهم في المعاهد العليا .

وتقدم ثلاث مواد كبيرة لنجاحات الشعب السوفيتي في مختلف المجالات ، وهي «ارقام وحقائق عن العلم والثقافة في الاتحاد السوفيتي» و«الاتحاد السوفيتي بين ١٩٧٠-١٩٧٥» و«خطوات في الاتحاد السوفيتي» . وفي المقال الاخير يتحدث المحامي الاردني الاستاذ نبيل الشاص عن انطباعاته من زيارته الاتحاد السوفيتي ضمن وفد سياحي . وقد كتب صاحب المقال يقول «ان حرية العبادة مكفولة للجميع ، ويستطيع كل انسان اداء الصلوات بهدوء وامان وقد شاهدنا مسجدا مفتوحا لاستقبال المصلين ، كما شاهدنا ايضا اشخاصا يصلون داخل كنيسة» .

وتحدثت النشرة عن الاجراءات التي تقوم بها جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية .

وتواصل نشر سلسلة من المقالات بعنوان «جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاشتراكية» . ويجد القارىء في هذا العدد مواد عن جمهورية لاتفيا السوفيتية الاشتراكية .

كما نشرت المجلة تعزية بمناسبة وفاة سليمان النابلسي رجل الدولة البارز واحد مؤسسي جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية . وكذلك النص الكامل لبرقية التعزية التي بعث بها بهذه المناسبة مجلس رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية الى الدكتور رفعت عودة رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية .

جميل بشيروف

الرياضة

الجمباز

اختتمت مؤخرا في مدينة ناغوى اليابانية المباريات الدولية في الجمباز على كاس «تيوليتي» بفوز الجمبازية الرومانية ناديا كوماليتشي، بطلة الألعاب الاولمبية المطلقة في مونتريال ، والرياضي السوفيتي فلاديمير ماركيلوف من موسكو .

وقد اشترك في هذه المباريات الدولية التي تنظم للمرة السابعة بمبادرة من صحيفة «تيوليتي سيمبون» ٢٩ رياضيا من الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية ورومانيا والمجر واليابان وكندا والولايات المتحدة الاميركية وبلدان اخرى .

رياضة الركبي

جرت في الاتحاد السوفيتي دورة في رياضة الركبي على كاس البلاد هي الاولى من نوعها في تاريخ هذه الرياضة في الاتحاد السوفيتي ، وقد اشترك فيها ٤٠ فريقا ، وفي يوم الاحد تقابل على ملعب «لوكوموتيف» في تبيليسي اقوى فريقين بين الفرق الـ٤٠ وهما فريق الاكاديمية الجوية العسكرية التي تحمل اسم غاغارين ، بطل الاتحاد السوفيتي وفريق «لوكوموتيف» تبيليسي .

وكانت المباراة الختامية قوية ومثيرة في ان واحد ، فقد بقي التعادل سائدا وقتا طويلا ٣-٣ ٦-٦ ، ولم يستطع الضيوف ان ينتزعوا الفوز الا في الدقائق الاخيرة من المباراة بنتيجة ١٠-٦ وهكذا يكون رياضيو الاكاديمية الجوية العسكرية- ابطال الاتحاد السوفيتي- اول الفائزين بكاس البلاد .

كرة اليد

في اطار دورة كاس ابطال اوروبا في كرة اليد فاز رياضيو نادي الجيش الرياضي المركزي في مدينة بانيا-لوكا اليوغوسلافية على فريق «بوراتس» بنتيجة ٢٦-٢٣ (١٤-٨) ، وذلك في المرحلة الثانية من مباريات التصفية وستجرى المباراة الثانية بين الفريقين في موسكو في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) من هذا العام .

الدمى الصامتة

منذ عشرة اعوام يجمع غينادي بليتوف الطبيب والاديب وعارفة الفن الشعبي الروسي من موسكو اللعب الشعبية . وقد قام بليتوف برحلات الى كثير من مراكز الحرف الشعبية في مختلف انحاء البلاد واكتشف فنانين حرفيين لم يعرفهم قبل ذلك الا سكان قريتهم فقط او سكان القرى المجاورة وتحدث عنهم في مقالاته وكتبه .

وتتضمن مجموعة الطبيب بليتوف اكثر من ستمئة لعبة كل منها عبارة عن قطعة فنية رائعة ، من الفخار والخشب والقش والاغصان والعجين والمواد الاخرى .

س : هل تتضمن مجموعتك اللعب الحديثة فقط ؟

ج : نعم ، لدراسة حالة الحرف الشعبية التي تعود نشاتها الى القرون القديمة اهمية كبيرة لاسيما اذا اخذنا بعين الاعتبار مدى الاهتمام الذي يوجه في بلادنا الى بعثها وتطويرها .

لقد تخلينا منذ وقت بعيد عن الموقف الاثنوغرافي المحض من الفن الشعبي ودخل حياتنا اليومية ليزيد من جمالها ويضفي بهجة على غرفنا . امر برلوف اللعب محدثا الى تلك التماثيل الصغيرة الزاهية الالوان ومصغيا الى تفسيرات الطبيب بليتوف الموجزة .

يقول الدكتور : هذه لعب فخارية تصنع في بلدة ديمكوفو الواقعة قرب مدينة كيروف (فياتكا سابقا) .

حمامة

ثم اضاف بليتوف يقول ان حرفة صنع هذه اللعب كادت تموت في نهاية القرن التاسع عشر بتاثير الانتاج الصناعي . غير ان الحكومة السوفيتية منعت زوال تلك الحرفة فنظمت في مدينة كيروف معامل انبعثت فيها صناعة لعب ديمكوفو بما يتميز من الحيوية والزخرفة العجيبة الخيالية .

وقد قال بليتوف ان الكثيرين اعتقدوا قبل عشرة اعوام ان حرفة صنع اللعب الفخارية المزخرفة في ناحية كارغوبول بمقاطعة ارخانغيلسك وفي قرية فيليموتوفو بمقاطعة تولا كتب لها الزوال حتما . ولكن اتيح تنظيم معامل فنية في هذين المركزين القديمين في البلاد لصنع اللعب ايضا . وقبل عدة اعوام ظهرت في صالونات الفنون اللعب الفخارية المدهشة الى حدما من كارغوبول وكذلك التماثيل الفخارية الارقى من صنع فنانات قرية فيليموتوفو .

لقد اعجبت من اول وهلة بالخيالات على شكل الطيور والفرسان الذين يركبون جيادا ذات ثلاثة رؤوس من قرية اباشيفو في مقاطعة بينزا ، وحتى هذه الحرفة التقليدية قد انبعثت في ايامنا هذه .

ثم حدثني الدكتور بليتوف عن اللعب القديمة الشكل من قرية بليشكوفو بمقاطعة اريول والتماثيل الفخارية الغريبة الشكل من ناحية سوسانينو بمقاطعة كوستروما ، والتماثيل الفخارية للوحوش والدمى ذات الالوان الصارخة من مقاطعة ريازان . وقال انه لاتوجد في مراكز صنع اللعب الشعبية معامل فنية حكومية ويعمل الحرفيون في بيوتهم . ثم تباع مصنوعاتهم في الصالونات الفنية .

وبين اللعب الخشبية تتميز لعب النقاشين من مقاطعات مورمانسك وارخانغلسك وفولوغدا بقوة تعبيرية خاصة . وتدهش الخشخاشات المصنوعة من الاغصان بتصميمها وشكلها . ولاحظت الى جانبها على رفوف المتحف المنزلي سلات صغيرة الحجم ومجموعة كاملة من الدمى المصنوعة من القش من مقاطعة بينزا .

يقدم الدكتور بليتوف اللعب من مجموعته بكل رغبة للعرض في معارض الفنون الشعبية التي تنظم في البلاد . اما جزء هذه المجموعة الذي شكلته لعب الفنان الطاجكي هلول خليلوف الذي اكتشفه بليتوف ، فنقله هدية الى متحف اللعب في مدينة زاغورسك الذي لم يعرض فيه هذا الفنان اعماله قبل ذلك .

ايفانوفا

ايل

دمية من القش